فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

التاريخ: الخميس 2020/1/30 العدد: 5148

الخبر الرئيسي

نتنياهو يؤجل ضم الأغوار: الفلسطينيون لن يحصلوا على صفقة أفضل

... ص 5

أبرز العناوين

هنية يرحب بدعوة عباس لإرسال وفد إلى غزة: يجب أن نعمل في خندق واحد وننهي الانقسام

الأحمد: وفد من الفصائل سيتوجه قريبا إلى غزة تمهيدا لتوجه الرئيس للقطاع

الضفة الغربية: يوم غضب فلسطيني رفضاً لـ"صفقة القرن".. تظاهرات ومواجهات واعتقالات

الجامعة العربية تعتبر خطة ترمب "إهداراً كبيراً لحقوق الفلسطينيين"

سليمان حمد.. رائد العمل الإسلامي الفلسطيني في الكويت إلى رحمة الله... أ.د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	أبو ردينة: الموقف الفلسطيني الموحد رسالة لأمريكا و"إسرائيل" لإسقاط "صفقة القرن"	7
3.	عريقات للجزيرة: خطة ترامب اقترحها علينا الإسرائيليون في 2011	8
4.	قناة عبرية: عباس وجه رسالة حادة لنتنياهو هدد فيها بإلغاء التنسيق الأمني	8
5.	مندوب فلسطين بالأمم المتحدة: للتصويت على مشروع قرار بشأن صفقة القرن بوجود عباس	9
6.	هآرتس: محادثات فلسطينية إسرائيلية لمنع احتجاجات ضد "صفقة القرن"	9
7.	"الخارجية الفلسطينية": "صفقة ترمب" وضعت العرب والعالم أمام لحظة الحقيقة	10
8.	بحر يدعو الشعب الفلسطيني للنفير لمواجهة "صفقة القرن"	10
	المقاومة:	
9.	هنية يرحب بدعوة عباس لإرسال وفد إلى غزة: يجب أن نعمل في خندق واحد وننهي الانقسام	11
10.	الأحمد: وفد من الفصائل سيتوجه قريبا إلى غزة تمهيدا لتوجه الرئيس للقطاع	11
11.	فصائل منظمة التحرير في سورية: على الجميع التحرك لإسقاط "صفقة القرن "	12
12.	مرة: المقاومة والوحدة أفضل السبل لمواجهة الصفقة	12
13.	طائرات الاحتلال تقصف موقعاً لـ"حماس" جنوب قطاع غزة	12
14.	القدس: قوات الاحتلال تعتقل فلسطينيين بادعاء حيازتهما سكينا	13
	الكيان الإسرائيلي:	
15.	وزير الحرب الإسرائيلي: لن نعترف بالدولة الفلسطينية أو نعطي الفلسطينيين سنتمترا واحدا	13
16.	مندلبليت: ينبغي مساعدة الحكومة ولكن مع الحرص على كبح جماحها كونها حكومة مؤقتة	14
17.	أوساط في إسرائيل تحذر: "صفقة القرن" ليست خطة سلام وتبعاتها بالمنظور البعيد خطيرة جدا	14
18.	قيادات فلسطينيي الداخل المحتل ترفض "صفقة القرن"	15
19.	القائمة المشتركة: شطب يزبك انتقام سياسي فاشي لن نخنع له	15
20.	شتاينتس: أحبطنا هجوماً إلكترونياً كاد يشل إحدى محطات توليد الطاقة	16
21.	الجيش الإسرائيلي يعزز قواته في الضفة وعلى حدود غزة	16
	الأرض، الشعب:	
22.	الاحتلال يغلق "الأقصى" ويعتقل شابين من داخله	17
23.	البطريرك صباح: "صفقة القرن" مناقضة لوصية الله ولقوانين البشرية وستتسبب باستمرار الصراع	17

.24	الضفة الغربية: يوم غضب فلسطيني رفضاً لـ"صفقة القرن".. تظاهرات ومواجهات واعتقالات	18
.25	إضراب شامل في المخيمات الفلسطينية في لبنان رفضا لـ"صفقة القرن"	18
.26	"سكان المثلث" من فلسطينيي 48 يرفضون التنازل عن مواطنتهم الإسرائيلية	19
.27	الإضراب يعم غزة رفضا لـ"صفقة القرن".. مسيرات غاضبة ومواجهات شعبية على الحدود	20
.28	تقرير يرصد أحوال فلسطينيي سورية في لبنان	20
.29	تفكجي لـ"العربي الجديد": "صفقة القرن" دمج لخطتي ليبرمان ـ ألون بشأن القدس	21
.30	تقرير "صفقة القرن".. اللاجئون الفلسطينيون تحت مقصلة التصفية	21
.31	الإعلام الفلسطيني يتحد ضد "الصفقة": حشد وتحذيرات	22
	مصر:	
.32	شيخ الأزهر: شعرت بالخزي عندما شاهدت ترامب يخطط لحل مشاكلنا	23
	الأردن:	
.33	مجلس الأعيان الأردني: نرفض أية مشاريع تسوية لا تمنح الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني	23
.34	وزارة الأوقاف الأردنية تحذر من فرض واقع جديد على المقدسات الدينية بالقدس الشريف	24
.35	"إخوان الأردن": "صفقة القرن" مؤامرة أمريكية لتصفية القضية الفلسطينية	24
	لبنان:	
.36	لبنان الرسمي يرفض صفقة القرن ويتمسك بمبادرة السلام العربية	24
.37	الرئيس الحص: إن ضاعت فلسطين ضاعت الأمة العربية وضاع تاريخها وعزتها وكرامتها	25
	عربي، إسلامي:	
.38	الجامعة العربية تعتبر خطة ترمب "إهداراً كبيراً لحقوق الفلسطينيين"	25
.39	منظمة التعاون الإسلامي: الصراع الفلسطيني الإسرائيلي لا يُحل إلا بموجب القانون الدولي	25
.40	البرلمان العربي: مضمون "صفقة القرن" لا يتسق مع قرارات مجلس الأمن الدولي	26
.41	أردوغان: صفقة القرن خطة لتجاهل حقوق الفلسطينيين وإضفاء شرعية على الاحتلال	26
.42	الكويت: الحل العادل للقضية الفلسطينية لا يتحقق إلا بالالتزام بقرارات الشرعية الدولية	26
.43	الجزائر ترفض "صفقة القرن": الحق الفلسطيني لا يسقط بالتقادم	26

.44	العراق يؤكد وقوفه مع الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة	27
.45	اندونيسيا: القضية الفلسطينية يجب أن تحل بناء على مبدأ حل الدولتين	27
.46	فرقاء اليمن يتفقون على رفض "صفقة القرن"	27
.47	"مجلس الأمة التركي": "صفقة القرن" منحازة وتتعارض مع قرارات الأمم المتحدة وحل الدولتين	27
.48	البرلمان التونسي يُدين "صفقة القرن" ويصفها بـ"العنصرية"	28
	دولي:	
.49	الصين: قرارات الأمم المتحدة وحل الدولتين تشكل الأساس لحل القضية الفلسطينية	28
.50	فرنسا: سندرس خطة ترامب للسلام في الشرق الأوسط بعناية	28
.51	إيطاليا: حل الدولتين يبقى المنظور الأكثر عدلًا واستدامة للسلام في الشرق الأوسط	29
.52	الخارجية السويدية: صفقة ترامب للسلام غير ملزمة للسويد ولا الاتحاد الأوروبي	29
.53	الولايات المتحدة تعارض تسرع نتنياهو وغانتس تنفيذ خطة الضم والسيادة قبل الانتخابات	29
.54	فريدمان: بات مسموحا لـ"إسرائيل" بضم المستوطنات في أي وقت تريد	30
.55	مرشحون ديمقراطيون للرئاسة يرفضون خطة ترامب للسلام في الشرق الأوسط	30
.56	غرينبلات: صفقة القرن بخطر بحال لم ينتخب ترامب	30
.57	بايدن: ما يقوم به ترامب ليس جيدا لـ"إسرائيل"	31
.58	منظمة العفو الدولية: صفقة القرن عبارة عن كتيب إرشادي لمزيد من المعاناة والانتهاكات	31
.59	اليهود الأرثوذكس في واشنطن يعلنون رفضهم لـ"صفقة القرن"	31
.60	محكمة هولندية ترفض دعوى ارتكاب جرائم حرب ضد بيني غانتس	31
	حوارات ومقالات	
.61	سليمان حمد.. رائد العمل الإسلامي الفلسطيني في الكويت إلى رحمة الله... أ.د. محسن محمد صالح	32
.62	كيف نقول «لا» لترامب... محمد كريشان	36
.63	حان الوقت كي يسلك الفلسطينيون نهجاً ذكياً... دنيس روس	38
.64	صفقة ترامب: تعهدات لا يمكن تطبيقها... تسفي برئيل	41
	خريطة:	44

* * *

١. نتنياهو يؤجل ضم الأغوار: الفلسطينيون لن يحصلوا على صفقة أفضل

ذكرت **الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/30**، تل أبيب: نظير مجلي: بعد ساعات من إعلانه عن نيته اتخاذ قرار في جلسة الحكومة، يوم الأحد المقبل، بضم غور الأردن والمستوطنات اليهودية في الضفة الغربية، تراجع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، وأبلغ وزراءه وحلفاءه في اليمين بتأجيل الموضوع «حتى تتم الإجراءات التمهيدية بشكل منظم».

وعلى رغم هذا التأجيل، تمسك نتنياهو بالقول إن الفلسطينيين لن يحصلوا على صفقة أفضل من المقترحة من جانب إدارة الرئيس دونالد ترمب. وقال لبرنامج «فوكس آند فريندز» على شبكة «فوكس نيوز» الأميركية: «أعتقد أنه مع مرور الوقت سوف يرون أنهم لن يحصلوا أبداً على صفقة أفضل، وأن هذه هي فرصة العمر لإسرائيل وللفلسطينيين وللسلام»، بحسب ما أوردت وكالة الأنباء الألمانية.

واستبعد وزير السياحة الإسرائيلي، ياريف ليفين، الذي رافق نتنياهو في زيارته إلى واشنطن، أن تناقش الحكومة الإسرائيلية موضوع ضم غور الأردن والمستوطنات. وقال في حديث لوسائل الإعلام العبرية: «في تقديري أن هذا لن يتم يوم الأحد، لسبب بسيط وهو أنه ثمة حاجة إلى تنفيذ أعمال تمهيدية. وثمة حاجة إلى وضع المقترح أمام المستشار القضائي للحكومة وإعطائه الوقت لفحص الأمور. وغايتنا هي تنفيذ ذلك في الأيام القريبة. لكننا لن نتمكن من تنفيذ ذلك حتى يوم الأحد».

وبناءً على ذلك، سحب يونتان أوريخ، المتحدث باسم نتنياهو، التغريدة التي نشرها على حسابه في «تويتر»، وقال فيها إن «السيادة على الاستيطان ستقر في يوم الأحد».

وقالت مصادر سياسية في تل أبيب، إن هذا التأجيل جاء بناءً على موقف الإدارة الأميركية التي طلبت ألا يتم الإسراع في قرارات الضم. وذكرت أن «مسؤولين إسرائيليين وأميركيين أكدوا أن البيت الأبيض أوضح لنتنياهو أنه يعارض خطوات إسرائيلية أحادية الجانب وفورية». كما أكد رئيس كتلة «كحول لفان»، بيني غانتس، أنه تفاهم مع الرئيس ترمب، خلال لقائهما في البيت الأبيض يوم الاثنين، على أن يتم تطبيق «صفقة القرن» بعد انتخابات الكنيست، التي ستجري في 2 مارس (آذار) المقبل؛ إذ يتوقع عمل ذلك بالتنسيق والتفاهم مع دول عربية ومع الفلسطينيين.

وحسب «القناة 13» للتلفزيون الإسرائيلي، فإن هناك ثلاثة أسباب لمعارضة الأميركيين لخطوات الضم، هي أولاً رغبتهم في تأييد أكبر عدد ممكن من الدول العربية لخطة السلام، وثانياً وجود أمل

في أن يخفف الفلسطينيون من معارضتهم للصفقة، وثالثاً الملك الأردني عبد الله الثاني الذي يعارض ذلك بشدة، حتى أنه يهدد بأن ضم غور الأردن سيقود إلى إلغاء اتفاقية السلام مع إسرائيل، بحسب التسريبات الإسرائيلية. وأضافت القناة، أن البيت الأبيض لم ينفِ كلام المسؤولين أعلاه، لكنه رفض التطرق إلى أقوالهم.

إلا أن قرار نتنياهو لاقى معارضة شديدة لدى المستوطنين، الذين ادعوا بأن السفير الأميركي في إسرائيل، ديفيد فريدمان، أبلغهم بأن في الإمكان ضم المناطق المذكورة أعلاه فوراً. وقال لهم إن هناك نصاً صريحاً في الخطة يتحدث عن «حق إسرائيل في ضم المستوطنات وكل المناطق التي تنص الصفقة على سلخها عن الضفة الغربية».

ونشر **موقع عرب 48، 2020/1/29**، أن نتنياهو أوضح أن إسرائيل حصلت بموجب "صفقة القرن"، على اعتراف بتطبيق القانون الإسرائيلي على غور الأردن وشمالي البحر الميت، وأضاف "بناء على ذلك سنحدد مرة واحدة وإلى الأبد الحدود الشرقية لدولة إسرائيل".

وأشار نتنياهو إلى أنه "سيتم فرض القانون الإسرائيلي في الضفة على مرحلتين"، واستطرد "سأحصل على موافقة الحكومة على فرض القانون الإسرائيلي على غور الأردن وشمال البحر الميت وجميع المستوطنات في الضفة الغربية في الجلسة المقبلة للحكومة (يوم الأحد المقبل)".

وتابع: "فور المصادقة على القرار، سيتم إلغاء الحكم العسكري على المدنيين الإسرائيليين في يهودا والسامرة (المستوطنين في الضفة العربية) لأول مرة منذ حرب الأيام الستة (حرب حزيران/ يونيو 1967)"، وأوضح أنه لاحقًا سيتم العمل على ضم أجزاء إضافية بالتنسيق مع الإدارة الأميركية.

وأشار إلى أنه من أجل التوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين، "يجب على الفلسطينيين الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية، والاعتراف بدولة إسرائيل التي تشمل غور الأردن وشمال البحر الميت والمستوطنات في يهودا والسامرة والاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على القدس".

وشدد نتنياهو على أنه "من أجل التوصل إلى تسوية في المستقبل – كل هذه الشروط يجب أن تتحقق بالكامل"، كما شدد على أن العاصمة الفلسطينية المقترحة بحسب "صفقة القرن" ستكون في أبو ديس.

وذكر نتنياهو أن "لن يكون للدولة الفلسطينية المستقبلية مطار خاص"، وأضاف "سيحصلون على رصيف في ميناءي أسدود وحيفا. ستبقى السيطرة على جميع المعابر الحدودية في يد إسرائيل".

المنطقة "ج"

كما رأى نتنياهو أن القانون الذي سيسري على تل أبيب نفس القانون الذي سيطبق في "إيتمار" (مستوطنة تقع جنوب شرق مدينة نابلس)، مشددا على أنه لن يتم إخلاء أي مستوطنة، وأن إسرائيل ستواصل السيطرة على الأمن في جميع أنحاء الضفة الغربية.

وقال نتنياهو إن "اعتراف الولايات المتحدة بأحقية إسرائيل في مناطق بالضفة ستكون إجراء أمنيًا ضد عقوبات محتملة يفرضها مجلس الأمن الدولي (الرافض للاستيطان الإسرائيلي في الضفة)"، مشيرًا إلى أن "إسرائيل تمنح الفلسطينيين في نهاية المطاف سيادة محدودة ومشروطة".

وأضاف أنه ""بدون استيفاء جميع الشروط (من قبل الجانب الفلسطيني، في إشارة إلى مهلة السنوات الأربع)، لن يكون هناك تغيير في المنطقة 'ج'، باستثناء ضم غور الأردن وجميع المستوطنات في يهودا والسامرة".

وأوضح أنه "حتى لو استوفى الفلسطينيون جميع الشروط (التي أشار إليها أعلاه)، فإن إسرائيل ستواصل السيطرة الأمنية على المنطقة 'ج'"، وتابع "في المنطقة 'ج' – في ما عدا المناطق التي سنفرض عليها القانون الإسرائيلي – نتعهد بعدم بناء مستوطنات جديدة، أو توسيع البناء لمدة أربع سنوات".

وشدد على أن قوات الاحتلال الإسرائيلي ستعمل على ضمان أن "الفلسطينيين لن يغيروا الوضع القائم"، وأضاف أن البؤر الاستيطانية الخمسة عشر في الجيوب المعزولة ستكون ضمن سيادة إسرائيل – لديهم خط أزرق يمكنهم النمو من خلاله".

وأوضح أن "إسرائيل ستحصل لاحقًا على اعتراف أميركي في سيادتها على مناطق إضافية في الضفة الغربية، بما في ذلك أراض احتياطية لتطوير المستوطنات".

وذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت"، أن نتنياهو أصدر الأسبوع الماضي تعليمات إلى رئيس أركان الجيش الإسرائيلي ورئيس جهاز الأمن الإسرائيلي العام (شاباك) ورئيس الموساد، بالاستعداد لضم المناطق في الضفة الغربية المحتلة.

٢. أبو ردينة: الموقف الفلسطيني الموحد رسالة لأمريكا و"إسرائيل" لإسقاط "صفقة القرن"

رام الله: قال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، إن "الموقف الفلسطيني الموحد خلف سياسة الرئيس محمود عباس الرافض لصفقة القرن، هو بمثابة رسالة لإسرائيل وأميركا بأن شعبنا الفلسطيني موحد خلف قيادته لإسقاط هذه الصفقة التي لن تمر، وستفشل كما فشلت كل المؤامرات السابقة".

وأضاف في تصريح للصحفيين، أن جميع الفصائل الفلسطينية شاركت في اجتماع الأمس، وأكدت دعمها لموقف الرئيس محمود عباس، وسيكون هناك اجتماع موسع للفصائل الفلسطينية في غزة الأسبوع المقبل لتمتين الوحدة الوطنية ولمواجهة الصفقة الأميركية– الإسرائيلية.

وأشار أبو ردينة، إلى أن "التحرك الفلسطيني سيكون باتجاه الجامعة العربية وقمة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومجلس الأمن الدولي، وفق جدول زمني محدد لمواجهة صفقة القرن، ووضع الجميع عند مسؤولياتهم، ويترافق ذلك مع حراك شعبي على الأرض".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/29

٣. عريقات للجزيرة: خطة ترامب اقترحها علينا الإسرائيليون في 2011

قال صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح إن خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للسلام بين إسرائيل والفلسطينيين ليست خطة أميركية على الإطلاق وإنما هي مقترح إسرائيلي طرحه الجانب الإسرائيلي من قبل، وجرى إدخال بعض التعابير التي توحي بأن المقترح خطة سلام أميركية.

وبين عريقات أن أول الردود الفلسطينية على خطة الرئيس ترامب سيكون معالجة نقاط الضعف في الصف الداخلي، وعلى رأسها الانقسام. واعتبر أن هذه الخطة تعد تصفية للمشروع الوطني الفلسطيني، معتبرا أن هذه هي المحاولة رقم 88 لتصفية القضية الفلسطينية ولن تنجح.

وفي تصريحات للجزيرة ذكر عريقات أن السلطة الفلسطينية لن تكون طرفا في مهزلة القرن، وتسعى إلى سلام حقيقي يستند إلى الشرعية الدولية، معتبرا أن المصالحة الفلسطينية سوف تتم، ولن تتم مغادرة مربعات الشرعية الدولية وحل الدولتين على حدود 67.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/1/29

٤. قناة عبرية: عباس وجه رسالة حادة لنتنياهو هدد فيها بإلغاء التنسيق الأمني

رام الله: كشفت قناة 12 العبرية، مساء اليوم الأربعاء، أن الرئيس محمود عباس، هدد بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي، بإلغاء التنسيق الأمني وكسر قواعد اللعبة، في رسالة حادة نقلها وزير الشؤون المدنية حسين الشيخ إلى وزير المالية الإسرائيلي موشي كحلون.

وبحسب القناة التلفزيونية العبرية، فإن حسين الشيخ ووفدا قياديا من السلطة، التقوا اليوم الأربعاء، موشيه كحلون في مكتبه بالقدس. ووفقًا للقناة، فإن الرسالة كتبت بخط يد الرئيس عباس بنفسه، مشيرةً إلى أنها كانت رسالة قاسية وكتبت بالعربية. واعتبر عباس في رسالته أن "صفقة القرن" بمثابة

إلغاء للتفاهمات الخاصة باتفاق أوسلو وملحقاته، وأن السلطة قادرة على تغيير قواعد اللعبة وإلغاء التنسيق الأمني تمامًا.

القدس، القدس، 2020/1/29

٥. مندوب فلسطين بالأمم المتحدة: للتصويت على مشروع قرار بشأن صفقة القرن بوجود عباس

نيويورك ـ ابتسام عازم: أكد السفير الفلسطيني للأمم المتحدة، رياض منصور، أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيحضر إلى نيويورك خلال الأسبوعين القادمين، للحديث أمام مجلس الأمن الدولي عن موقف فلسطين من الخطة الأميركية –الإسرائيلية لتصفية القضية الفلسطينية، المعروفة باسم "صفقة القرن". وأشار السفير الفلسطيني إلى أن بلاده تعمل بالتعاون مع عدد من الدول الأعضاء في مجلس الأمن على مسودة مشروع قرار لعرضه أمام مجلس الأمن للتصويت، ولم يستبعد أن تُطرح للتصويت خلال وجود عباس في نيويورك.

العربي الجديد، لندن، 2020/1/30

٦. هآرتس: محادثات فلسطينية إسرائيلية لمنع احتجاجات ضد "صفقة القرن"

أجرى مسؤولون رفيعو المستوى في جهاز الأمن الإسرائيلي، مؤخرا، محادثات مع قيادة السلطة الفلسطينية وقادة أجهزتها الأمنية، في محاولة لمنع احتجاجات في الضفة الغربية في أعقاب نشر تفاصيل خطة "صفقة القرن" التي يزعم الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، أنها ترمي إلى تسوية الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني.

وذكرت صحيفة "هآرتس" أن جهاز الأمن الإسرائيلي يسعى إلى الحفاظ على التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية ومنع اندلاع مواجهات وتنظيم مظاهرات كبيرة.

وحسب الصحيفة، قال المسؤولون الإسرائيليون لقيادة السلطة الفلسطينية إنه "من الأفضل لهم الامتناع حاليا عن تشجيع الجمهور على الخروج والتظاهر"، بادعاء أنه "يصعب معرفة ما إذا كانت الخطة الأميركية ستخرج إلى حيز التنفيذ بعد الانتخابات في إسرائيل".

وأضافت الصحيفة أن "التقديرات في جهاز الأمن هي أن الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، لن يوقف التنسيق الأمني في الفترة القريبة وسيفضل الانتظار من أجل رؤية تبعات "صفقة القرن" على الأرض"، وأن عباس يعتقد أنه ينبغي التأكد مما إذا كانت "صفقة القرن" هي خطوة علاقات عامة على خلفية انتخابات الكنيست، أم أن إسرائيل تعتزم فرض وقائع على الأرض. وأشارت الصحيفة

إلى أن جهاز الأمن الإسرائيلي قلق من دعوة عباس لقيادة حركة حماس في الضفة الغربية إلى الاجتماع معه.

عرب 48، 2020/1/29

٧. "الخارجية الفلسطينية": "صفقة ترمب" وضعت العرب والعالم أمام لحظة الحقيقة

رام الله: قالت وزارة الخارجية والمغتربين، إنه من غير المقبول الاختباء وراء مواقف وبيانات وصيغ فضفاضة مبهمة كبوابة للهروب من استحقاق مواجهة المؤامرة الأميركية– الإسرائيلية والمعروفة بـ"صفقة القرن"، التي كشفت تفاصيلها أمس.

وأكدت الوزارة في بيان لها، اليوم الأربعاء، أن العالم أصبح بجميع أطيافه ومكوناته أمام الحقيقة المرة التي طالما حذرت القيادة الفلسطينية منها مرارا وتكرارا، وبادرت إلى وضع المجتمع الدولي وقادة الدول في صورة نتائجها وتداعياتها وعواقبها الخطيرة ليس فقط على القضية الفلسطينية، إنما على النظام العالمي برمته.

وأضافت الوزارة، "السؤال الذي يطرح نفسه أين يقف الأشقاء العرب من هذه الحقيقة؟" خاصة وقد صدرت بعض البيانات التي تنظر بإيجابية لهذه الصفقة التي تقضي على حلم وآمال شعبنا.

واعتبرت أن إصدار البيانات والمواقف عن دول عربية شقيقة أمر مستغرب، مضيفة أن أملنا يبقى معقودا على موقف عربي موحد يعبر عن التضامن العربي مع شعبنا وحقوقه كمسؤولية جماعية تجاه القضية الفلسطينية، باعتبارها قضية العرب الأولى، وإسناده ودعمه في تصديه لمؤامرة القرن، وذلك في الاجتماع المرتقب في الجامعة العربية السبت المقبل.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/29

٨. بحر يدعو الشعب الفلسطيني للنفير لمواجهة "صفقة القرن"

غزة/ ضحى حميد: دعا النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي، د. أحمد بحر، الشعب الفلسطيني للنفير العام في كافة أماكن تواجده لمواجهة ما وصفها بـ"صفقة العار" ونصرة القدس وفلسطين، واستعادة الوحدة الوطنية للوقوف في صف واحد. جاء ذلك خلال جلسة عقدها المجلس التشريعي بمقره في مدينة غزة، اليوم الأربعاء، بحضور نواب من كتلتي حركتي حماس وفتح (التيار الإصلاحي) البرلمانيتين. وقال بحر: إن إعلان واشنطن عن ما يسمى بـ"صفقة القرن" تتماهى تمامًا مع رؤى ومواقف وسياسات الاحتلال الإسرائيلي، وهي محاولة لتصفية حقوق الشعب الفلسطيني وثوابته. وأضاف أن الصفقة تشكل حربًا مفتوحة على الشعب الفلسطيني بكافة شرائحه، وفصائله

الفكرية، والسياسية، وإيذانا ببدء مرحلة جديدة من التآمر المكشوف، والتخطيط المفضوح، واستهداف مقدراتنا الوطنية كتهويد القدس وضمها عاصمة "للكيان الصهيوني". وطالب بحر رئيس السلطة محمود عباس بوقف التنسيق الأمني وسحب الاعتراف بـ(إسرائيل)، وإطلاق يد المقاومة في الضفة الغربية، كما دعا الحكومات العربية والإسلامية إلى تحمل مسؤولياتهم السياسية، والدينية، والأخلاقية، والدفاع عن فلسطين، وحماية شعبها ومقدساتها.

فلسطين أون لاين، 202/1/29

٩. هنية يرحب بدعوة عباس لإرسال وفد إلى غزة: يجب أن نعمل في خندق واحد وننهي الانقسام

رحب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" إسماعيل هنية، بدعوة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لإرسال وفد من الضفة الغربية إلى قطاع غزة.

وقال هنية في تصريحات لقناة الجزيرة اليوم الأربعاء، إن ذلك يؤسس لمرحلة جديدة من الحوار الوطني. وأضاف: رسالتنا لأبو مازن أننا يجب أن نعمل في خندق واحد، ونتفق على استراتيجية تقوم على إنهاء حالة الانقسام.

وعبّر رئيس المكتب السياسي عن أسفه لحضور دول عربية إعلان ترامب خطته للسلام، مبينًا أن الموقف العربي يجب أن يكون مسانداً وداعمًا للموقف الفلسطيني، ولا يخرق المواقف التاريخية.

وشدد هنية على رفضه لأي اتفاق أو مشروع ينتقص من الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني.

موقع حركة حماس، 2020/1/29

١٠. الأحمد: وفد من الفصائل سيتوجه قريبا إلى غزة تمهيدا لتوجه الرئيس للقطاع

رام الله– وفا: قال عضو اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير والمركزية لحركة فتح عزام الأحمد، إن وفدا من كافة الفصائل سيتوجه قريبا إلى غزة تمهيدا لتوجه السيد الرئيس محمود عباس إلى القطاع.

وأشار إلى أن الرئيس كلفه بالاتصال برئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، الذي أبدى ترحيبه بالفكرة وأبلغ الفصائل في غزة بالتحضير المشترك لزيارة الوفد.

وأضاف الأحمد في تصريحات لإذاعة صوت فلسطين الرسمية، ظهر اليوم الأربعاء، أنه بدأ بالتحضيرات لتحديد أسماء أعضاء الوفد، مشيرا إلى أن زيارة الوفد لغزة ستكون بداية لسلسلة لقاءات واجتماعات لإعلان إنهاء الانقسام.

الحياة الجديدة، رام الله، 2020/1/29

١١. فصائل منظمة التحرير في سورية: على الجميع التحرك لإسقاط "صفقة القرن "

دمشق: دعت فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في سوريا، إلى التحرك على المستوى الدولي لإسقاط "صفقة القرن".

وشددت فصائل المنظمة في بيان لها، اليوم الأربعاء، على ضرورة توحد كل الجهود من أجل مواجهة الصفقة وإسقاطها، والوقوف صفاً واحداً خلف القيادة الشرعية الفلسطينية التي تخوض المعركة على الأرض في مواجهة الاحتلال والصفقة المشبوهة.

وقالت الفصائل: "لحظات حاسمة، تمر على القضية الوطنية الفلسطينية، بعد إعلان "صفقة القرن" المشؤومة، مليئة بروح التحدي لإسقاط هذا الحل التصفوي الذي أعد بعيداً عن الشرعية الدولية، ومؤسسات المجتمع الدولي"، مشددة على ضرورة إنهاء كافة أشكال الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية للتصدي لـ"صفقة القرن".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/14/29

١٢. مرة: المقاومة والوحدة أفضل السبل لمواجهة الصفقة

قال رئيس الدائرة الإعلامية في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في منطقة الخارج رأفت مرة إن الوحدة الوطنية والصمود الشعبي الفلسطيني في الداخل والخارج والتمسك بمشروع المقاومة بكل الوسائل، والتعاون مع القوى الحية في الأمة أفضل السبل لمواجهة المخطط الأمريكي الإسرائيلي الجديد. وأوضح مرة في تصريح صحفي أن الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة يمتلكون الكثير من أوراق القوة القادرة على مواجهة هذا المخطط.

وجدد مرة رفض حركة حماس الشامل للخطة التي أعلنها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الليلة الماضية، مشيراً إلى أنها تؤدي إلى تصفية القضية الفلسطينية، وتثبيت الاحتلال الإسرائيلي، وإلغاء الحقوق الفلسطينية كافة.

موقع حركة حماس، 2020/1/29

١٣. طائرات الاحتلال تقصف موقعاً لـ"حماس" جنوب قطاع غزة

غزة: قصفت طائرات حربية إسرائيلية، ليل الأربعاء – الخميس، موقعاً عسكرياً لحركة "حماس" غربي مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة، وأرضاً زراعية شرقي مدينة دير البلح وسط القطاع. وقال جيش الاحتلال إنه قصف عدداً من الأهداف التابعة لـ"حماس" جنوب قطاع غزة، وذلك بعد إطلاق الصواريخ من القطاع على "الأراضي الإسرائيلية".

ولم يُبلغ عن وقوع إصابات، لكن القصف أحدث أضراراً بالأماكن المستهدفة.

العربي الجديد، لندن، 2020/1/30

١٤. القدس: قوات الاحتلال تعتقل فلسطينيين بادعاء حيازتهما سكينا

اعتقلت شرطة الاحتلال عصر اليوم الثلاثاء، شابين فلسطينيين في البلدة القديمة في القدس، بادعاء ضبط سكين بحوزتهما. وقالت الشرطة إنه يجري فحص "الظروف". واحتجزت الشرطة الشابين في مغفر عند صحن قبة الصخرة، في الحرم القدسي، وبعدها اقتيدا وهما مكبلان الأيدي، وفقا لشهود عيان. كما أغلقت الشرطة بوابات الحرم القدسي لفترة وجيزة.

فلسطين أون لاين، 2020/1/29

١٥. وزير الحرب الإسرائيلي: لن نعترف بالدولة الفلسطينية أو نعطي الفلسطينيين سنتمترا واحدا

القدس المحتلة –(بترا): قال وزير الحرب الإسرائيلي ورئيس تحالف اليمين المتطرف، نفتالي بينت، في مؤتمر معهد بحوث الأمن القومي، الذي عقد اليوم الأربعاء، إن الحكومة الاسرائيلية لن تعترف بالدولة الفلسطينية بأية حال من الأحوال، ولن نسمح لإسرائيل بأن تسلم سنتيمترا واحدا للفلسطينيين.

وبين أنه تلقى تعليمات بتشكيل فريق خاص تتمثل مهمته في تطبيق القانون الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة وغور الأردن.

وأضاف أن خطة الرئيس الأميركي دونالد ترمب للسلام في الشرق الأوسط فتحت مجالا لتطبيق السيادة الإسرائيلية على نحو ثلث الضفة الغربية المحتلة.

وأوضح أن "فريق عمل خاص سوف يبدأ على الفور، وسيضم جميع مقرات الجيش الإسرائيلي، والإدارة المدنية في وزارة القوى العاملة، والمكاتب الحكومية المختلفة. وسيتعين عليهم قريبا تقديم الخدمات لنصف مليون إسرائيلي يعيشون في الضفة الغربية".

ووفقا لصحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، دعا بينت إلى عدم تفويت فرصة فرض القانون الإسرائيلي على جميع المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية وغور الأردن.

وتابع "إذا تأخرنا أو قللنا من شأن فرض السيادة، ستصبح فرصة القرن خسارة القرن"، معتبرا أن ذلك "فرصة لتحديد غور الأردن كحدود إسرائيل الشرقية، ولتحديد مساحة أرضنا، ولترسيخ أمننا للأجيال القادمة".

الغد، عمّان، 2020/1/30

١٦. مندلبليت: ينبغي مساعدة الحكومة ولكن مع الحرص على كبح جماحها كونها حكومة مؤقتة

عبر المستشار القضائي للحكومة أفيحاي مندلبليت، يوم الثلاثاء الماضي، خلال مشاركته في يوم دراسي لمعهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب، عن موقفه تجاه لـ"صفقة القرن". فقال إنه ينبغي مساعدة الحكومة لتطبيق سياساتها ولكن مع الحرص على كبح جماحها كونها حكومة مؤقتة. وتابع: "سنصغي ونقرر".

القدس العربي، لندن، 2020/1/29

١٧. أوساط في إسرائيل تحذر: "صفقة القرن" ليست خطة سلام وتبعاتها بالمنظور البعيد خطيرة جدا

حذت أوساط إسرائيلية من خطورة "صفقة القرن على إسرائيل كونها تعقد وتكرّس واقع الصراع، وتبعد فكرة السلام، نافين كونها مبادرة سلام.

ودعا رئيس حزب "العمل" عمير بيرتس زعيم كتلة "أزرق- أبيض" بيني غانتس لوقف التلعثم، والمبادرة للتأكيد أنه يعارض خطوات أحادية الجانب. من جانبه حذر قائد الجناح الأمني- السياسي في وزارة الأمن ومدير وحدة التخطيط في الاستخبارات العسكرية الجنرال بالاحتياط عاموس غلعاد لإذاعة جيش الاحتلال من خطورة "صفقة القرن" على إسرائيل. موضحا أنها " تدعى خطة سلام لكنه لم يجد فيها خطوة سلام واحدة يبنى عليها لبناء سلام".

وتابع: "السؤال أين الطرف الآخر الذي تريد أن تصنع معه السلام؟ أم أن الحديث يدور عن ضم ينتج واقعا جديدا لن تكون فيها مساعي سلام لأنه عندئذ لن تجد فلسطينيا يؤيدها. كذلك الحال في الموقف العربي فردود الدول العربية التي يفترض أنها مؤيدة للصفقة تتراوح بين دعم خفيف جدا ولفظي وهذا ليس دعما. ممكن أن تطرح واشنطن خطتها دون أن يحدث شيء على أرض الواقع ودون تطبيع حقيقي وتنسيق أمني أيضا".

وردا على سؤال حول أي تعديلات كان سيضيفها هو على "صفقة القرن" قال عاموس غلعاد: "ليس تغييرات بل بناء خطة ربما يكون لها احتمال برعاية واشنطن مع عدة أطراف تتباحثها معا على الأقل. ما الذي سيحدث مستقبلا؟ بعد أسبوعين لن يحدث شيء في الواقع. في حال ضممنا الأغوار سنمس بالسلام مع الأردن ونحن هناك منذ عقود ولم نستثمر بها كما يجب، وهناك عدد قليل من الإسرائيليين وإذن نبقى مع تصريحات تزيد الضغط الثقيل على الأردن علما أنها هي عمقنا الاستراتيجي الحيوي ونحن بأيدينا نقوم بزعزعة ذلك وهذا الوضع خطير جدا".

"هذا ليس أبدا يوم عيد إذن؟" ردا على هذا السؤال قال غلعاد جازما إن "هذا يوم عيد لأشخاص معينين بل سنسدد ثمنا باهظا عليه. أعتقد أن النتيجة قاسية جدا.. ستأتي على ما تبقى من

احتمالات السلام وهي ضئيلة أصلا. قلق جدا من الوضع في الأردن حيث الضغوط الداخلية هناك كبيرة. هذه ليست خطة سلام بل ضم وخطوات أحادية تبعدنا فعليا من فرصة للسلام وستترتب على ذلك تبعات خطيرة جدا بالمنظور البعيد".

القدس العربي، لندن، 2020/1/29

١٨. قيادات فلسطينيي الداخل المحتل ترفض "صفقة القرن"

الداخل المحتل – أكدت القائمة العربية المشتركة في الداخل الفلسطيني المحتل رفضها التام والقطعي لـ"صفقة القرن" جملة وتفصيلًا، والتي أعلن عنها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الليلة الماضية.

وعدت "المشتركة" في بيان صحفي أنّ "هذه الصفقة ليست خطّةً للسلام، ولا ترى فيها حتى أساسًا للتفاوض، بل هي مخطط لتصفية حقوق الشعب الفلسطيني"، ومنع السلام العادل وممارسة حق تقرير المصير، ولسد الطريق على تطبيق القانون الدولي وتنفيذ القرارات الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية".

وأوضحت المشتركة أنَّ "الصفقة تشمل اعترافًا بإسرائيل كدولة يهودية، ما يعني التنكر لحقوق اللاجئين، وللحقوق القومية والتاريخية للمواطنين العرب الفلسطينيين في إسرائيل".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/1/29

١٩. القائمة المشتركة: شطب يزبك انتقام سياسي فاشي لن نخنع له

الناصرة– "القدس العربي": أكدت القائمة المشتركة بكل مركباتها رفضها قرار لجنة الانتخابات الإسرائيلية شطب المرشحة هبة يزبك من التجمع الوطني الديمقراطي بدعوة مناصرتها لـ "الإرهاب".

وقالت إنّ هذا القرار غير قانوني وغير دستوري، بل هو قرار سياسي انتقامي يستند إلى أجواء التحريض الفاشي التي تقودها حكومة اليمين، وليس إلى القانون ولا حتى موقف المستشار القضائي للحكومة.

وأكدت أنّ هذا القرار يندرج ضمن سياسة التدجين والإرهاب الفكري ضد الأقلية العربية الفلسطينية في إسرائيل، وشطب حقها في العمل السياسي والتعبير عن الرأي، لا سيما في القضايا السياسية والقومية. القائمة المشتركة لن ترضخ لهذه السياسة بل ستواجهها بتعزيز التلاحم بين الهمّ القومي واليومي في طرحها وفي نشاطها السياسي والبرلماني والميداني.

كما قالت المشتركة إنّ تصويت حزب "كحول لفان" و"العمل" إلى جانب الشطب هو مؤشر خطير إضافي على تواطؤهم مع سياسة اليمين العنصري والقوى الفاشية لتقويض شرعية الجماهير العربية وتأثيرها السياسي.

القدس العربي، لندن، 2020/1/29

٢٠. شتاينتس: أحبطنا هجوماً إلكترونياً كاد يشل إحدى محطات توليد الطاقة

رام الله– "القدس" دوت كوم– ترجمة خاصة– كشف يوفال شتاينتس، وزير الطاقة الإسرائيلي، مساء الأربعاء، أن إسرائيل أحبطت هجومًا إلكترونيًا كبيرًا كاد يتسبب بشل عمل إحدى محطات توليد الطاقة.

وأوضح شتاينتس في مؤتمر سايبر تك أن هذه المحاولة كانت جادة ومتطورة للغاية، وكانت تهدف للسيطرة على محطات توليد الطاقة وشلها، مشيرًا إلى أن الحادثة وقعت قبل بضعة أشهر. وأشار إلى أن المهندسين العاملين في المحطات ومجال السايبر تمكنوا من إفشال تلك المحاولة.

القدس، القدس، 2020/1/29

٢١. الجيش الإسرائيلي يعزز قواته في الضفة وعلى حدود غزة

رام الله – غزة: أعلن الجيش الإسرائيلي، مساء أمس (الأربعاء)، عن نشر تعزيزات في الضفة الغربية المحتلة وقرب حدوده مع قطاع غزة لمواجهة الغضب الفلسطيني بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب عن خطته للسلام.

وقال الجيش في بيان: «بعد تقييم الوضع، تقرر تعزيز جبهتي يهودا والسامرة وقطاع غزة بقوات قتالية إضافية»، مستخدماً المصطلحات التلمودية للضفة الغربية، بحسب ما أشارت وكالة الصحافة الفرنسية.

وجاء ذلك في وقت أصيب عشرات الفلسطينيين بجروح في مواجهات مع الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية، في حين عمّ إضراب شامل قطاع غزة ضمن احتجاجات على خطة ترمب للسلام.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) عن مصادر طبية فلسطينية، أن فلسطينيين اثنين أصيبا بالرصاص الحي خلال مواجهات مع الجيش الإسرائيلي في مدينة البيرة. وذكرت جمعية الهلال الأحمر، أن طواقمها تعاملت مع إصابتين بالرصاص الحي خلال مواجهات مع جيش الاحتلال في منطقة جبل الطويل في البيرة. وأضافت أن طواقمها تعاملت مع 41 إصابة بالرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز خلال مواجهات مع الجيش الإسرائيلي في منطقة الأغوار.

وجرت المواجهات عقب منع الجيش الإسرائيلي مئات الفلسطينيين من الوصول إلى منطقة الأغوار خلال مظاهرة منددة بـ«صفقة القرن» وخطط إسرائيل لضم أراضي الأغوار.

وفي السياق، أصيب فلسطيني بعيار معدني مغلف بالمطاط في رأسه والعشرات بحالات اختناق خلال مواجهات مع الجيش الإسرائيلي في الخليل، كما جرت مواجهات مماثلة في مدن رام الله ونابلس وجنين.

من جهتها، ذكرت الإذاعة الإسرائيلية العامة، أن عشرات الفلسطينيين ألقوا الحجارة على قوات الجيش الإسرائيلي في مواقع عدة في الضفة الغربية في حين ردت القوات بالغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي.

في هذه الأثناء، عمّ إضراب شامل قطاع غزة رفضاً لخطة الأميركية، تضمن تعطيل المؤسسات الحكومية والمدارس وإغلاق المحال التجارية.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/30

٢٢. الاحتلال يغلق "الأقصى" ويعتقل شابين من داخله

القدس: أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء اليوم الأربعاء، جميع أبواب المسجد الأقصى المبارك، وبوابات القدس القديمة، ومنعت المواطنين من الدخول أو الخروج. وأفاد مراسلنا، بأن شرطة الاحتلال اعتقلت شابين من صحن قبة الصخرة المشرفة، بعد الاعتداء عليهما بالضرب المبرح وتكبيلهما، كما اعتدت على المصلين، وأخرجتهم بالقوة من داخل "الأقصى".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/29

٢٣. البطريرك صباح: "صفقة القرن" مناقضة لوصية الله ولقوانين البشرية وستتسبب باستمرار الصراع

القدس– وفا: قال بطريرك القدس السابق للاتين ميشيل صباح، إن إعلان "صفقة القرن" "مناقض لوصية الله ولقوانين البشرية، وبه سيتسمر الصراع، وسيزداد ظلم الأقوياء، وستزداد الكراهية، وسفك الدماء، وسيزداد الشر في الأرض".

وأضاف في تصريح له، اليوم الأربعاء، أن "الولايات المتحدة قالت لإسرائيل: استمروا في ما كنتم فيه، احتلال عسكري وبناء مستوطنات، ونحن نعلن أن الأرض كلها لكم، والشعب الفلسطيني يجب أن يبقى خاضعا لكم". وتابع أن "الواقع الذي تراه الولايات المتحدة وإسرائيل بحاجة إلى تصحيح. هم بحاجة إلى تذكير بما تقول وصية الله لهم ولجميع الناس: لا تسرق، ولا تقتل.

وهم بحاجة لأن يطبقوا وصية الله هذه على مواقفهم في هذا الصراع الطويل مع الشعب الفلسطيني".

الحياة الجديدة، رام الله، 2020/1/29

٢٤. الضفة الغربية: يوم غضب فلسطيني رفضاً لـ"صفقة القرن".. تظاهرات ومواجهات واعتقالات

محمد محسن، فاطمة مشعلة، محمود السعدي، سامر خويرة: ينفذ الفلسطينيون، اليوم الأربعاء، يوم غضب تتخلله تظاهرات وحملات، في إطار التحركات على الأرض الرافضة للخطة التي أعلنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب "صفقة القرن".

وقمعت قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرة حاشدة شارك فيها مئات الفلسطينيين في منطقة الأغوار الفلسطينية، شرقي الضفة، والتي انطلقت تنديداً بـ"صفقة القرن"، فيما أصيب شبان فلسطينيون بمواجهات مع الاحتلال بمخيم العروب، شمالي الخليل، جنوبي الضفة، ومواجهات أخرى عند المدخل الشمالي لمدينة بيت لحم، جنوبي الضفة.

وقمعت قوات الاحتلال تظاهرة سلمية في الأغوار، حيث أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي الغاز المسيل للدموع والرصاص الحي في الهواء لتفريق المتظاهرين، ما أوقع عشرات الإصابات بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز السام والمسيل للدموع، كما تعرض عدد كبير من المشاركين للضرب المباشر والإصابة بكدمات جراء التدافع الذي وقع بعد اعتداء قوات الاحتلال عليهم.

وقال أمين عام "المبادرة الوطنية" مصطفى البرغوثي، لـ"العربي الجديد"، إنّ "المقاومة الشعبية ستتسع وتنتشر في كل فلسطين، وهي سلاحنا في إحباط كل المؤامرات التي تستهدف القضية الفلسطينية. لن تمر صفقة القرن، سنهزمها بمقاومتنا ووحدتنا، التي هي رأس الحربة أمام المشروع التوسعي الاستيطاني".

العربي الجديد، لندن، 2020/1/29

٢٥. إضراب شامل في المخيمات الفلسطينية في لبنان رفضا لـ"صفقة القرن"

بيروت: عم الإضراب الشامل، اليوم الأربعاء، المخيمات الفلسطينية في لبنان، وسط حالة من الغضب والاستنكار لإعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب. ودعت الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية في لبنان إلى اعتبار اليوم يوم غضب لتجديد التمسك بالحقوق الوطنية في الحرية والعودة والاستقلال.

وعبر أبناء شعبنا عن سخطهم وإدانتهم لما جاء في الإعلان الأمريكي، واعتبروه إعلان حرب على حقوقهم الوطنية غير القابلة للتصرف. وخرجت مسيرات ليلية مساء أمس في أكثر من مخيم رفضاً

للإعلان الأمريكي، حيث جابت المسيرات شوارع المخيمات وسط هتافات غاضبة ومستنكرة لما تسمى بصفقة القرن.

ومن المتوقع أن يخرج أبناء شعبنا ظهر اليوم في مسيرات حاشدة في المخيمات والتجمعات الفلسطينية كافة تأكيداً على حقهم في العودة إلى ديارهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/29

٢٦. "سكان المثلث" من فلسطينيي 48 يرفضون التنازل عن مواطنتهم الإسرائيلية

تل أبيب: رفضت قيادات البلدات العربية في منطقة المثلث خطة الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، التي تقضي بسحب الجنسية الإسرائيلية منهم وجعلهم مواطنين في الدولة الفلسطينية العتيدة. وانضموا إلى موقف سائر القيادات في «القائمة المشتركة» و«لجنة المتابعة العربية العليا»، الذين وقفوا بالإجماع ضد الخطة، وبدأوا، أمس، مظاهرات ووقفات احتجاج.

وقال رئيس بلدية قلنسوة، عبد الباسط سلامة، إن البند المتعلق بنقل بلدات المثلث إلى الدولة الفلسطينية يدل على أن خطة ترمب ليست جدية. وأضاف: «يقررون نقلنا من دولة إلى أخرى من دون توضيح كيف ولماذا. هذه خطة أفيغدور ليبرمان، الذي كان أول من تحدث عن التخلص منا وإزاحة الحدود من شرق بلداتنا إلى غربها وتحويلنا إلى مواطنين في الدولة الفلسطينية. وهي خطة عنصرية استعمارية واستعلائية».

المعروف أن قرى المثلث تضم اليوم 250 ألف نسمة، وتمتد من كفر قاسم جنوبا إلى سالم شمالا. وهي تضم عدة بلدات، مثل أم الفحم والطيبة والطيرة وباقة الغربية وعارة وعرعرة وكفر قرع وزيمر وجلجولية، في سنة النكبة 1948، كانت خارج تخوم إسرائيل. وفي مفاوضات وقف إطلاق النار في رودس، سنة 1949، تم نقلها من الأردن وضمها إلى إسرائيل، وكان عدد سكانها آنذاك 50 ألف نسمة. وقد نفذت قوات الجيش الإسرائيلي مذبحة كفر قاسم سنة 1956 بهدف تخويفهم وترحيلهم إلى الأردن. ثم وضعت الحكومة الإسرائيلية خطة كبيرة لنهب أراضيهم الخصبة، فصادرت معظمها، ومع ذلك فإن مزارعيها يواصلون العمل فيما تبقى من الأرض وينتجون محاصيل مميزة وتتطور لديهم حالياً صناعة الهايتك (التكنولوجيا العالية) وتوجد لديهم «أكاديمية القاسمي» التي تعتبر أهم مؤسسة أكاديمية عربية في إسرائيل ولديهم واحدة من أنجح المدارس العلمية (في أم الفحم)، ومؤخرا تم تعيين أحد أبنائهم الدكتور سامي حاج يحيى، رئيسا لمجلس إدارة بنك «ليئومي»، أكبر بنك في إسرائيل.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/30

٢٧. الإضراب يعم غزة رفضا لـ"صفقة القرن".. مسيرات غاضبة ومواجهات شعبية على الحدود

غزة – "القدس العربي": عم الإضراب الشامل قطاع غزة، وتعطلت غالبية المؤسسات التعليمية والخدماتية، باستثناء قطاع الصحة، ورفعت الأعلام السوداء فوق الشوارع، وذلك في إطار فعاليات الرفض الشعبي الواسعة لـ "صفقة القرن" الأمريكية، ونظمت العديد من الفعاليات الشعبية الغاضبة رفضا للمخطط الأمريكي. وأغلقت الجامعات والمدارس أبوابها، كما طال الإضراب الحركة التجارية، في إطار حالة الغضب الشعبي الرافض لـ "صفقة القرن".

وجاء الإضراب تلبية لدعوة الفصائل الوطنية والإسلامية، التي أعلنت عن سلسلة فعاليات شعبية ومسيرات غضب جماهيري رفضا للصفقة الأمريكية.

القدس العربي، لندن، 2020/1/30

٢٨. تقرير يرصد أحوال فلسطينيي سورية في لبنان

دمشق: أصدر مكتب شؤون اللاجئين في حركة حماس تقريره السنوي السابع عن أوضاع اللاجئين الفلسطينيين من سورية إلى لبنان في عام 2019. وتناول التقرير أوضاع فلسطينيي سورية في لبنان من الناحية الاجتماعية والقانونية والتعليمية.

وأشار إلى أن عام 2019 شهد انخفاضاً ملحوظاً في أعداد اللاجئين نتيجة تدهور الأوضاع العامة، ويقدَّر عددهم حسب إحصائيات أونروا في نهاية شهر شباط (فبراير) 2019 بنحو 28,598 لاجئاً، بما يعادل 8,700 أسرة، يتوزعون على المناطق اللبنانية الخمس داخل المخيمات الفلسطينية وخارجها.

وعزا التقرير سبب انخفاض الأعداد إلى التضييق الذي يتعرضون له في المجالات الإنسانية والاجتماعية والسياسية (نقص الدعم الغذائي والصحي والإيوائي من الأونروا)، والإجراءات الجديدة لتجديد الإقامات وتسجيل وقائع الأحوال المدنية، وتراجع العمل الإغاثي، ما جعل الجهود الإغاثية التي تقدمها الأونروا والفصائل الفلسطينية والمؤسسات الإغاثية لا تتناسب مع حجم المعاناة التي يتعرضون لها.

وأضاف التقرير أن قرار وزير العمل اللبناني كميل أبو سليمان أثر بشكل كبير على فلسطينيي سورية. وأشار التقرير أنه بمقابل هذه المضايقات والمعاناة فقد نشطت تحركات واعتصامات عدة أمام مقارّ سفارات كندا وأستراليا والاتحاد الأوروبي في بيروت، للمطالبة بفتح أبواب الهجرة الجماعية واللجوء الإنساني.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/1/29

٢٩. تفكجي لـ"العربي الجديد": "صفقة القرن" دمج لخطتي ليبرمان ـ ألون بشأن القدس

القدس المحتلة ـ محمد محسن: وصف خبير الأراضي والاستيطان خليل تفكجي ما تضمنته "صفقة القرن" بشأن المستوطنات والقدس بأنها عملية دمج بين خطتي عضو الكنيست الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان حول تبادل السكان بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وخطة الوزير الإسرائيلي الأسبق يغئال ألون والخاصة بضم الأغوار إلى حدود الدولة العبرية.

وقال تفكجي في تصريحات لـ"العربي الجديد"، إنه "من الواضح أن ما تتضمنه صفقة القرن بشأن المستوطنات والقدس يشكل ترجمة حرفية لخطتي ليبرمان وألون اللتين تجاهلتهما الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة ورفضت المصادقة عليهما رسمياً، لكن هذه الحكومات نفذتهما واقعاً على الأرض".

وتابع الخبير الفلسطيني في هذا السياق "هذه الطرق هدفها ربط مناطق المستعمرات الإسرائيلية في المناطق الجبلية مع الأغوار، واعتبر رئيس مجلس المستوطنات (حنانئيل دورني) أن الطرق الالتفافية هي جزء لا يتجزأ من تحسين البنية التحتية للمستوطنات، كما أن وزارة المواصلات، والمالية، والأمن، ومكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، والإدارة المدنية شركاء في هذا المخطط الاستيطاني، واعتباره مفتاح إحضار مليون مستوطن آخر ودفع السيادة الإسرائيلية على المنطقة، كما سمح المستشارون القانونيون في وزارة الجيش لليهود بشراء أراض في الضفة الغربية".

وفيما يتعلق بموضوع القدس، كما ورد في إعلان الصفقة، توقع تفكجي أن تقوم إسرائيل لاحقاً بالتخلص من نحو 145 ألف مقدسي يقطنون الآن في عدة أحياء خارج جدار الفصل العنصري ويحملون بطاقة الهوية الإسرائيلية، وإلحاقهم بمواطني الضفة الغربية، لتتولى شؤونهم السلطة الفلسطينية.

العربي الجديد، لندن، 2020/1/29

٣٠. تقرير "صفقة القرن".. اللاجئون الفلسطينيون تحت مقصلة التصفية

غزة/ نور الدين صالح: تُعد قضية اللاجئين من أبرز القضايا الفلسطينية التي تمسها ما يُسمى بـ"صفقة القرن"، مسًا جوهريًّا يدق ناقوس الخطر. وبحسب ما أعلن، فإن الصفقة تطرح إسقاط حق عودة اللاجئين الفلسطينيين وضم القدس تحت السيادة الإسرائيلية، وضم مستوطنات في الضفة الغربية، والسماح بحكم ذاتي للفلسطينيين على الأجزاء المتبقية من الضفة، والسماح بكيان فلسطيني على قطاع غزة وأجزاء من شمال سيناء المصرية.

ويشدد مدير عام الهيئة (302) للدفاع عن حقوق اللاجئين علي هويدي، على أن "قضية اللاجئين" لن تسقط لا صفقة قرن ولا أي صفقات أخرى. وأوضح لصحيفة "فلسطين" أن الأمم المتحدة هي التي تتحمل مسؤولياتها تجاه قضية اللاجئين، كونها التي سمحت بوجود دولة الاحتلال على أرض فلسطين التاريخية، وتسببت بتشريد آلاف اللاجئين الذين وصلت أعدادهم الآن (8) ملايين لاجئ. وبيّن هويدي أن قضية اللاجئين مستهدفة ليس فقط تماشياً مع صفقة القرن، بل من دولة الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1948، والتي راهنت على تذويبها وتسكين اللاجئين في الدول المُضيفة. وأكد أن "صفقة القرن جاءت لتسلط الضوء أكثر على قضية اللاجئين، خاصة أن ترامب قطع التمويل عن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أونروا) منذ توليه سدة الحكم، ولا زالت مساعيه مستمرة للقضاء على حق العودة بشكل كامل". ومنذ وصول ترمب إلى البيت الأبيض تعهّد باتخاذ قرارات لم يُقدم عليها رؤساء الولايات المتحدة من قبله، فقطع تمويل الأونروا البالغ (360) مليون دولار سنويًّا، وأعلن القدس عاصمة لـ(إسرائيل)، ونقل سفارة بلاده إليها. ونبّه هويدي إلى أن قضية اللاجئين تستند إلى القوانين والقرارات الدولية، لذلك لن تستطيع الصفقة إنهاءها، إضافة إلى ذلك وجود إجماع فلسطيني على رفضها، مشددًا على أن حق العودة "من الحقوق غير القابلة للتصرف ولا يحق لأي أحد التفاوض باسم اللاجئ على حقوقه المشروعة". وبيّن أن الصفقة ستتضمن دعوة الدول المضيفة للاجئين لتوطينهم في أماكن تواجدهم، وشطب حق العودة، "وهذا لن يتحقق بسبب وجود رفض قاطع من الدول المضيفة واللاجئين وكل الشارع الفلسطيني"، وفق قوله. وقال: "قضية اللاجئين ستبقى موجودة ولن يستطيع أحد يلغيها وفقاً للقرارات الدولية، ومن يريد حلها عليه تطبيق تلك القرارات".

وأيّد ذلك الخبير في شؤون اللاجئين من الضفة سعيد سلامة، مؤكداً الإدارة الأمريكية تحاول إنهاء خدمات "أونروا" المُقدمة للاجئين بدعوى أنها تُطيل أمد القضية. ولفت سلامة في حديث لصحيفة "فلسطين" إلى محاولة الإدارة الأمريكية تغييب "الأونروا" تنفيذاً لرغبة إسرائيلية، إضافة لمحاولة إعادة تعريف اللاجئ "وهي تحركات تنافي المواثيق والقرارات الدولية، ومرفوضة جملة وتفصيلاً من اللاجئين أنفسهم والمجتمع الدولي".

فلسطين أون لاين، 2020/1/29

٣١. الإعلام الفلسطيني يتحد ضد "الصفقة": حشد وتحذيرات

غزة ـ علاء الحلو: واكب الإعلام الفلسطيني بمختلف مكوناته تفاصيل إعلان الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، خطة الإملاءات الأميركية ـ الإسرائيلية المشتركة، "صفقة القرن"، عبر تكثيف الأخبار والفيديوهات والتصاميم الموضحة لتفاصيل الصفقة التي تُعد الأخطر على القضية الفلسطينية.

وركّزت وسائل الإعلام الفلسطينية ضمن تغطيتها المتواصلة لحدث الإعلان، على وصف "صفقة القرن" وتبعاتها بأنها امتداد لوعد بلفور، ودعت الجماهير إلى المشاركة في مختلف الفعاليات الميدانية الرافضة لإعلانها وتنفيذها. وخصصت القنوات الفضائية الفلسطينية والإذاعات والصحف، مساحات واسعة لعرض مدى خطورة الصفقة على المستقبل الفلسطيني، وقد تم التطرق إلى تفاصيلها عبر استضافة المسؤولين والمحللين والمختصين، وعرض مختلف التحليلات والقراءات حولها.

واشتعلت الإذاعات المحلية بالأغاني الحماسية والوطنية الرافضة لصفقة القرن، بينما ركزت إذاعة "الأقصى" في فقراتها الصباحية، الأربعاء، وأخبارها على تبعات الإعلان عن الصفقة، وبث المقاطع الصوتية والبروموهات المحذرة منها، والمحفزة للجماهير للمشاركة في مختلف الفعاليات الوطنية والميدانية.

وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي كذلك رفضاً كبيراً لتفاصيل الصفقة، وذلك عبر البث المباشر لمؤتمر الإعلان عنها، كذلك مؤتمر الرئيس الفلسطيني محمود عباس، إلى جانب نشر مختلف تفاصيل ما جاء في الصفقة، ومقابلته بالتأكيد على الحق الفلسطيني في الهوية والأرض، إلى جانب نشر التصريحات الفلسطينية الرافضة لتفاصيل الصفقة جملة وتفصيلاً.

العربي الجديد، لندن، 2020/1/30

٣٢. شيخ الأزهر: شعرت بالخزي عندما شاهدت ترمب يخطط لحل مشاكلنا

القاهرة: قال شيخ الأزهر الشيخ أحمد الطيب، إنه "شعر بالخزي" وهو يشاهد الرئيس الأمريكي دونالد ترمب يخطط لحل مشاكلنا مع بنيامين نتنياهو.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/29

٣٣. مجلس الأعيان الأردني: نرفض أية مشاريع تسوية لا تمنح الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني

عمّان: أكد رئيس مجلس الأعيان الأردني فيصل الفايز مساندة موقف ملك البلاد برفض أية مشاريع "تسوية" لا تقوم على أساس "حل الدولتين" ولا تمنح الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة. وقال عقب اجتماع تشاوري طارئ مع أعضاء المجلس "لا تراجع عن ضرورة عودة اللاجئين وتعويضهم ولا نقبل المساس بثوابت أردنية– فلسطينية".

الخليج، الشارقة، 2020/1/30

٣٤. وزارة الأوقاف الأردنية تحذر من فرض واقع جديد على المقدسات الدينية بالقدس الشريف

عمان: حذرت وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية من فرض واقع جديد على المسجد الأقصى المبارك والمقدسات الإسلامية والمسيحية ورعايتها في القدس الشريف. وأكدت أن اللاءات الملكية الثلاث حول التوطين والوطن البديل والقدس كانت وستبقى من الثوابت الوطنية التي تؤكد الدور الأردني في دعم القضية الفلسطينية.

الدستور، عمّان، 2020/1/30

٣٥. "إخوان الأردن": "صفقة القرن" مؤامرة أمريكية لتصفية القضية الفلسطينية

عمّان – وكالات: اعتبرت جماعة الإخوان المسلمين في الأردن، "صفقة القرن"، "مؤامرة أمريكية مشبوهة هدفها تصفية القضية الفلسطينية وفق رؤية صهيونية يمينية متطرفة". وأعربت عن "أسفها وإدانتها لإعلان هذا المخطط بترتيب وتعاون من بعض الأطراف العربية، في محاولة لبيع القضية الفلسطينية". ودعت الحكومة الأردنية إلى مواجهة الصفقة "لأن الخطر الذي تحمله يهدد المملكة كما يهدد فلسطين".

فلسطين أون لاين، 2020/1/29

٣٦. لبنان الرسمي يرفض صفقة القرن ويتمسك بمبادرة السلام العربية

بيروت: أجمع لبنان الرسمي على رفض خطة دونالد ترمب للسلام في الشرق الأوسط، معلناً تمسكه بالمبادرة العربية للسلام. وأكد الرئيس اللبناني ميشال عون، خلال اتصال مع نظيره الفلسطيني محمود عباس "تضامن لبنان رئيساً وشعباً مع الشعب الفلسطيني في مواجهة التطورات التي نشأت عما بات يعرف بصفقة القرن". فيما اعتبر رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه برّي، أن "صفقة القرن تجهض آخر ما تبقّى من الحلم الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف". وأكد "أن لبنان واللبنانيين لن يكونوا شهود زور في حفلة الإعدام الجديدة للشعب الفلسطيني ولحقوقه المشروعة وفي مقدمها حق العودة، ولن يقبل تحت أي ظرف أن يكون شريكاً ببيع أو مقايضة أي من هذه الحقوق بثلاثين من الفضة". واعتبر وزير الخارجية ناصيف حتّي أن "الموقف اللبناني من صفقة القرن يستند إلى القمة العربية عام 2002، ويدعو لتحقيق سلام عادل بقيام دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية". ومن جهته، أكد مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان أن "ما يسمى بصفقة القرن هو تصفية للقضية الفلسطينية، وستكون محكومة بالفشل".

الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/30

٣٧. الرئيس الحص: إن ضاعت فلسطين ضاعت الأمة العربية وضاع تاريخها وعزتها وكرامتها

اعتبر رئيس الحكومة السابق سليم الحص أن "ما أقدم عليه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مشهد مهين للشرعية الدولية". وتوجه إلى الفلسطينيين بالقول "اجعلوا من الدماء التي سالت لأجل فلسطين ومن أرواح الشهداء التي قدمت فداء لها مشعلاً يضيء درب انتفاضة مجيدة ضد العدو الإسرائيلي". وإلى الشعوب العربية قال "إن ضاعت القدس ضاعت كل فلسطين، وإن ضاعت فلسطين ضاعت الأمة العربية وضاع معها تاريخها وعزتها وكرامتها".

الاخبار، بيروت، 2020/1/30

٣٨. الجامعة العربية تعتبر خطة ترمب "إهداراً كبيراً لحقوق الفلسطينيين"

القاهرة: اعتبر الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، الأربعاء، أن خطة ترمب للسلام في الشرق الأوسط تشكل "إهداراً كبيراً لحقوق الفلسطينيين المشروعة". وقال: "إننا نعكف على دراسة الرؤية الأمريكية بشكل مدقق، ونحن منفتحون على أي جهدٍ جاد يُبذل من أجل تحقيق السلام". وأشار إلى أنّ "السلام العادل والقابل للاستدامة لا يُمكن تحقيقه بتجاهل حقيقة الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية منذ عام 1967". ولفت إلى أن الخطة "تعكس رؤية أمريكية غير ملزمة"، معتبراً أنّ "المعيار الأساسي في الحُكم على أي خطة هو مدى انسجامها مع القانون الدولي".

الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/30

٣٩. منظمة التعاون الإسلامي: الصراع الفلسطيني الإسرائيلي لا يُحل إلا بموجب القانون الدولي

القاهرة، وكالات: أكد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي يوسف بن أحمد العثيمين أن أساس حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي لا بد أن يكون بموجب القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبادرة السلام العربية. وجدد التزام المنظمة الداعم والثابت للجهود الدولية الرامية لتحقيق السلام القائم على رؤية حل الدولتين، وفقا للمرجعيات الدولية المتفق عليها. وشدد على أن مدينة القدس الشريف، بموجب قرارات الشرعية الدولية، جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967.

الخليج، الشارقة، 2020/1/30

٤٠. البرلمان العربي: مضمون "صفقة القرن" لا يتسق مع قرارات مجلس الأمن الدولي

القاهرة ، وكالات: أكد رئيس البرلمان العربي مشعل السلمي أن مضمون "صفقة القرن" لا يتسق مع قرارات مجلس الأمن الدولي، التي تؤكد حق الشعب الفلسطيني في أرضه ووطنه، مُشدداً على أهمية تحقيق السلام العادل والدائم والشامل كخيار استراتيجي.

الخليج، الشارقة، 2020/1/30

٤١. أردوغان: صفقة القرن خطة لتجاهل حقوق الفلسطينيين وإضفاء شرعية على الاحتلال

إسطنبول: عبّرت تركيا رسمياً وشعبياً عن رفضها القاطع لـ"صفقة القرن". إذ أكد الرئيس رجب طيب أردوغان أن "مدينة القدس من مقدّسات المسلمين، ومن غير الممكن قبول صفقة القرن المزعومة"، واعتبر أنها "في الأساس خطة لتجاهل حقوق الفلسطينيين وإضفاء شرعية على الاحتلال الإسرائيلي"، كما شدد على أنها لن تخدم السلام ولن تجلب الحل. شعبياً، تظاهر مئات الأتراك في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء أمام السفارة الأمريكية في العاصمة أنقرة والقنصلية الأمريكية في مدينة إسطنبول، ورفعوا شعارات رافضة لصفقة القرن، مطالبين بتحركات شعبية ورسمية عربية وإسلامية للوقوف في وجه "إسرائيل" والإدارة الأمريكية.

القدس العربي، لندن، 2020/1/29

٤٢. الكويت: الحل العادل للقضية الفلسطينية لا يتحقق إلا بالالتزام بقرارات الشرعية الدولية

الكويت: في ردها على إعلان صفقة القرن، جاء في بيان صحفي صادر عن وزارة الخارجية الكويتية، "إنه انطلاقا من موقف الكويت المبدئي والثابت بدعم خيارات الشعب الفلسطيني، لتؤكد مجددا أن الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية لا يتحقق إلا بالالتزام بقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، وبالمرجعيات التي استقر عليها المجتمع الدولي، وفي مقدمتها إقامة دولته المستقلة ذات السيادة على حدود الرابع من حزيران عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية".

الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/30

٤٣. الجزائر ترفض "صفقة القرن": الحق الفلسطيني لا يسقط بالتقادم

الجزائر – عثمان لحياني: أعلنت الجزائر رفضها المطلق لما يُعرف بـ"صفقة القرن"، واعتبرت أن الحق الفلسطيني "لا يسقط بالتقادم وغير قابل للتصرف". وأكد بيان لوزارة الخارجية الجزائرية أن الجزائر تجدد دعمها القوي والدائم للقضية الفلسطينية ولحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولة

فلسطينية مستقلة وسيدة عاصمتها القدس الشرقية. كما جددت التمسك بمبادرة السلام العربية المعتمدة خلال القمة العربية ببيروت.

العربي الجديد، لندن، 2020/1/29

٤٤. العراق يؤكد وقوفه مع الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة

في بيان صادر عن وزارة الخارجية العراقية بشأن موقف بغداد من الخطة المزعومة للرئيس دونالد ترامب لتسوية قضية الشرق الأوسط، أكد المُتحدّث باسم الوزارة أحمد الصحّاف، إن "العراق يُؤكّد وُقوفه مع إخوانه الفلسطينيّين في دفاعهم عن حُقوقهم المشروعة، ومنها: حقُّ العودة، وإقامة دولتهم المُستقلة وعاصمتها القدس الشريف".

فلسطين أون لاين، 2020/1/29

٤٥. اندونيسيا: القضية الفلسطينية يجب أن تحل بناء على مبدأ حل الدولتين

جاكارتا: أكدت اندونيسيا أنه يجب حل القضية الفلسطينية بناء على مبدأ حل الدولتين، الذي يحترم القانون والمعايير المتفق عليها دوليا. وحثت الاطراف المعنية، على الحوار لتحقيق الاستقرار والسلام الدائم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/30

٤٦. فرقاء اليمن يتفقون على رفض "صفقة القرن"

اليمن: اتفق فرقاء اليمن (الحكومة الشرعية والحوثيين)، على رفض خطة السلام الأمريكية المزعومة للشرق الاوسط. وقال وزير الخارجية اليمني محمد الحضرمي، إن "موقف بلاده ثابت وراسخ وداعم ولن يتغير تجاه القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني الشقيق غير القابلة للتصرف وعلى رأسها إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف". ومن جانبها، نددت جماعة الحوثي بما تسمى "صفقة القرن" واصفة إياها بأنها "متحيزة وفاشلة".

وكالة الاناضول للانباء، أنقرة، 2020/1/30

٤٧. "مجلس الأمة التركي": "صفقة القرن" منحازة وتتعارض مع قرارات الأمم المتحدة وحل الدولتين

أنقرة: قال بيان مشترك صادر عن مجلس الأمة التركي الكبير، تعقيبا على "صفقة القرن"، إن إدارة الولايات المتحدة بهذه الخطة، منحازة إلى طرف واحد، وتستبعد تماما فلسطين التي هي أحد طرفي

الصراع، وهي تتعارض تماما مع قرارات الأمم المتحدة ومنظور الحل القائم على وجود دولتين. مضيفاً أن الخطة ولدت ميتة وفقدت الثقة، لأنها تجاهلت وضع القدس، وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة، والمستوطنات غير الشرعية، كما أنها تجاهلت رؤية حل الدولتين، وتضمنت إقتراحات مخلة بالقواعد الأساسية للقانون الدولي وخاصة قرارات الأمم المتحدة ذات العلاقة، ولا يوجد إحتمال لقبولها لدى المجتمع الدولي.

الحياة الجديدة، رام الله، 2020/1/30

٤٨. البرلمان التونسي يُدين "صفقة القرن" ويصفها بـ"العنصرية"

تونس: أدان مجلس نوّاب الشعب التونسي، بشدة، إعلان ترمب ما يُسمّى "صفقة القرن"، ووصفها بـ"العنصرية"، مؤكدا أنها "تضرب بالقوانين والثوابت الدولية عرض الحائط". كما عبّر عن رفضه المطلق "للإعتداء السافر على الحق الفلسطيني وعلى جزء مقدس من الأمتين العربية والإسلامية"، مُعلنا تضامنه مع الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة، والقدس عاصمتها الأبدية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2020/1/29

٤٩. الصين: قرارات الأمم المتحدة وحل الدولتين تشكل الأساس لحل القضية الفلسطينية

بكين: قال المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية الصينية، إن بلاده ترى أن قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، و"حل الدولتين"، ومبدأ "الأرض مقابل السلام" وغيرها من الإجماع الدولي، تشكل الأساس لحل القضية الفلسطينية ويجب احترامها. مضيفاً انه ينبغي لدى الحديث عن أي حل للقضية الفلسطينية، الاستماع الى آراء ومقترحات الأطراف الرئيسية، خاصة الجانب الفلسطيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/29

٥٠. فرنسا: سندرس خطة ترامب للسلام في الشرق الأوسط بعناية

باريس: رحبت فرنسا بأحدث مساعي دونالد ترامب لإبرام اتفاق سلام بين "إسرائيل" والفلسطينيين. وقال بيان لوزارة الخارجية الفرنسية "ترحب فرنسا بجهود الرئيس ترامب وستدرس بعناية برنامج السلام الذي طرحه". في حين أكد مجدداً رغبة فرنسا في حل الدولتين.

القدس العربي، لندن، 2020/1/29

٥١. إيطاليا: حل الدولتين يبقى المنظور الأكثر عدلًا واستدامة للسلام في الشرق الأوسط

روما: بعد علمها بنشر "الخطة الأمريكية لعملية السلام في الشرق الأوسط"، أفادت الخارجية الإيطالية، في بيان لها الأربعاء، بأن إيطاليا ترحب بالجهود التي بذلتها الولايات المتحدة لتعزيز إحياء عملية السلام، لكنها في الوقت ذاته قالت إنها "ستقيّم بعناية محتويات اقتراح واشنطن، بالتنسيق مع الاتحاد الأوروبي وتماشيا مع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة". وأضافت: "إن حل الدولتين يظل المنظور الأكثر عدلاً واستدامة، على الرغم من أنه لا يزال يتطلب طريقًا طويلًا ومعقدًا لإعادة بناء الثقة والحوار بين الطرفين".

الحياة الجديدة، رام الله، 2020/1/29

٥٢. الخارجية السويدية: صفقة ترامب للسلام غير ملزمة للسويد ولا الاتحاد الأوروبي

ستكهولم: تعليقاً على "صفقة القرن"، أعربت وزيرة الخارجية السويدية، آن ليندا، الثلاثاء، عن دعم بلادها لموقف الأمم المتحدة الخاص بحل القضية الفلسطينية على أساس دولتين، مؤكدة أن هذا هو الضامن لسلام عادل ومستدام. وشددت على أن هذه الصفقة غير ملزمة للسويد ولا الاتحاد الأوروبي، مضيفة أن موقف الطرفين "هو دعم الجهود الدولية برعاية الأمم المتحدة لحلها على أساس دولتين فلسطينية وإسرائيلية تعيشان جنبًا إلى جنب في سلام"، بما يتفق مع القانون الدولي.

القدس العربي، لندن، 2020/1/29

٥٣. الولايات المتحدة تعارض تسرع نتنياهو وغانتس تنفيذ خطة الضم والسيادة قبل الانتخابات

رام الله – ترجمة خاصة: تشير تقارير متطابقة أن الولايات المتحدة فرضت على نتنياهو وغانتس عدم اتخاذ أي خطوات لها بخطط الضم والاستيلاء على الأراضي، قبل الانتخابات الإسرائيلية القادمة. وقال جاريد كوشنر في هذا الصدد، إنه لا يؤيد الضم الفوري، وأن على الحكومة الحالية في "إسرائيل" الانتظار إلى ما بعد الانتخابات وتشكيل حكومة جديدة. وأكد أنه تم الاتفاق مع "إسرائيل" على إنشاء لجنة مشتركة لبحث قضية الضم وتنفيذ الخريطة التي رسمت وأعدت لهذا الصدد ضمن خطة ترامب.

القدس، القدس، 2020/1/30

٥٤. فريدمان: بات مسموحا لـ"إسرائيل" بضم المستوطنات في أي وقت تريد

الناصرة– وديع عواودة: قال السفير الأمريكي في القدس المحتلة ديفيد فريدمان، إنه بات مسموحا لـ"إسرائيل" بضم المستوطنات في أي وقت تريد، زاعماً أن الفلسطينيين سيتمتعون مستقبلاً بأراض في النقب، وذلك في إشارة لمناطق صحراوية ستمنح للجانب الفلسطيني وفق الصفقة بدل المستوطنات. وأضاف قائلاً، إنه "على إسرائيل عدم الانتظار في ضم المستوطنات".

القدس العربي، لندن، 2020/1/29

٥٥. مرشحون ديمقراطيون للرئاسة يرفضون خطة ترامب للسلام في الشرق الأوسط

محمد المنشاوي– واشنطن: في رسالة إلى البيت الأبيض، عبّر 12 سيناتورا ديمقراطيا من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي عن رفضهم خطة الرئيس دونالد ترامب لسلام الشرق الأوسط المعروفة بـ"صفقة القرن"، بينهم ثلاثة من مرشحي الرئاسة للانتخابات التمهيدية هم بيرنس ساندرز، وإليزابيث وارين، وأيمي كلوبتشار. واعتبروا أن الخطة "تعكس مصالح طرف واحد، وهذا سيكون له تداعيات كبيرة، ويعرقل تحقيق السلام القائم على مبدأ الدولتين، بما يعكس الحقوق المشروعية وطموحات الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني". وفي هذا السياق، حذر مدير معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى روبرت ساتلوف من مغبة "البدء باحتفالات قرب تحقيق السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين" بعدما أعلن ترامب صفقة القرن. وأكد أنه "يُشترط فوز ترامب في الانتخابات القادمة لتحريك خطته لسلام الشرق الأوسط". موضحاً أنه "إذا فاز ترامب فيمكن أن يخلق ذلك واقعا جديدا يدفع بالعرب والفلسطينيين للتعامل الجدي مع الخطة، والتي لا أتصور أن تستعين بها أي إدارة ديمقراطية إذا خسر ترامب، سيكون مصير خطته الموت".

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/1/29

٥٦. غرينبلات: صفقة القرن بخطر بحال لم ينتخب ترامب

(أ.ب.): قال المبعوث الأمريكي السابق إلى الشرق الأوسط، جيسون غرينبلات، إن عدم انتخاب الرئيس دونالد ترامب لولاية ثانية من شانه، أن يعرض "صفقة القرن" إلى الخطر. وحذر في حديثه، الأربعاء، للإذاعة الإسرائيلية الرسمية "كان" من أن انتخاب رئيس ديمقراطي للبيت الأبيض يمكن أن يعرض برنامج السلام في الشرق الأوسط للخطر.

عرب 48، 2020/1/29

٥٧. بايدن: ما يقوم به ترامب ليس جيدا لـ"إسرائيل"

محمد المنشاوي– واشنطن: قال جو بايدن نائب الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما "تتطلب خطة السلام أن يشارك الطرفان معا، ولا يمكن اتخاذ قرارات أحادية الجانب بضم أراض محتلة والعودة بنا إلى الوراء. لقد أمضيت حياتي أعمل على توفير الأمن والرخاء للدولة اليهودية كي تحيا كدولة ديمقراطية. وما يقوم به ترامب ليس جيدا لإسرائيل".

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/1/29

٥٨. منظمة العفو الدولية: صفقة القرن عبارة عن كتيب إرشادي لمزيد من المعاناة والانتهاكات

(وكالات): قالت منظمة العفو الدولية، إن حزمة المقترحات المحزنة التي قدمتها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، تنتهك القانون الدولي، وتجرد الفلسطينيين من حقوقهم. وأضافت في بيان لها، أن الخطة هي بمثابة كتيب إرشادي لمزيد من المعاناة والانتهاكات في "إسرائيل" والأراضي الفلسطينية المحتلة.

الخليج، الشارقة، 2020/1/30

٥٩. اليهود الأرثوذكس في واشنطن يعلنون رفضهم لـ"صفقة القرن"

واشنطن: أعلن اليهود الأرثوذكس المناهضين للصهيونية بالولايات المتحدة، رفضهم لـ"صفقة القرن" التي أعلنها دونالد ترمب. وذكر بيان لهم أن "خطة ترمب المزعومة، تتجاهل فلسطين، ومن شأنها تعميق الأزمة بشكل أكبر في المنطقة"، مشيراً إلى أن دعم "إسرائيل" لا يعني دعم اليهود. وشددوا على أن السبيل الوحيد لتحقيق السلام في الشرق الأوسط، هو إعادة كافة الحقوق للشعب الفلسطيني، وإنهاء الاحتلال بشكل فوري، وفي هذه الحالة يمكننا العيش في استقرار وسلام مع جيراننا الفلسطينيين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/30

٦٠. محكمة هولندية ترفض دعوى ارتكاب جرائم حرب ضد بيني غانتس

رام الله– ترجمة خاصة: رفضت محكمة هولندية، دعوى قضائية رفعت ضد بيني غانتس زعيم حزب أزرق – أبيض، تتهمه بارتكاب جرائم حرب خلال العدوان على قطاع غزة عام 2014، حين كان رئيساً لأركان الجيش الإسرائيلي.

القدس، القدس، 2020/1/29

٦١. سليمان حمد.. رائد العمل الإسلامي الفلسطيني في الكويت إلى رحمة الله

أ.د. محسن محمد صالح

لعله الوحيد في التاريخ الفلسطيني الحديث الذي شارك في تأسيس أكبر حركتين للمقاومة الفلسطينية، فتح وحماس.. مُربّ وتربوي من الطراز الأول، تخرَّج على يديه الآلاف في مدارس غزة والكويت؛ قائد إسلامي حركي عاش مسكونا بفكرة الجهاد والمشروع الإسلامي لتحرير فلسطين، وربى جيلا من قادة حماس الشباب. وهو صاحب رؤية، يؤثر العمل الهادئ الفعّال، ولا يأبه بالأضواء؛ ولا ينشغل بصغائر الأمور... إنه الأستاذ حسن سليمان إسماعيل حمد (العم أبو محمد) الذي انتقل إلى رحمة الله في 26 كانون الثاني/ يناير 2020.

كان سليمان حمد رجلا ربانيا، منظم التفكير، قليل الكلام، ذا هيبة ووقار، عزيز النفس، هادئا متواضعا، يجيد الاستماع، ويجيد الإقناع، عمليا، يأخذ نفسه بالعزيمة، منضبط المواعيد، حاسما وحازما عندما تستدعي الحاجة.

* * *

ولد العم أبو محمد سليمان حمد في قرية المغار قضاء الرملة في 18 أيار/ مايو 1929، رزقه الله 12 من الأبناء (8 أولاد و4 بنات) كلهم جامعيون. أكمل الثانوية في روضة المعارف بالقدس سنة 1948، ثم تابع دراسته (في أثناء عمله) انتسابا في جامعة لندن في ليحصل على دبلوم (Intermediate) في الرياضيات، وحصل لاحقا على البكالوريوس في اللغة العربية والماجستير في العلوم العربية والإسلامية. عمل في التدريس في غزة والكويت، وفي الثمانينيات كان مؤسسي الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وكان أول أمين عام لها، ثم تفرغ للعمل بها بعد أن استقال من وزارة التربية، ثم عُيِّن مسؤولا عن قسم الدعوة والتعليم، ثم مراقبا للشؤون الإدارية.

* * *

البدايات الإخوانية:

انتقلت عائلته في نكبة 1948 إلى مخيم البريج بقطاع غزة؛ وعمل في البداية مدرسا في مدرسة البريج الابتدائية للبنين، ثم ناظرا لمدرسة النصيرات الابتدائية. كانت بدايته مع جماعة الإخوان المسلمين سنة 1950 عن طريق رجل بدوي بسيط اسمه سليم المصدّر، توسم في سليمان حمد خيرا، فأهداه جريدة الدعوة. وترك الحزب الشيوعي "عصبة العمل الوطني" الذي انتمى إليه لفترة وجيزة،

ليس حبا في الشيوعية ولكن نقمة على الأنظمة والأوضاع السائدة. ومنذ ذلك الوقت أعطى قلبه وروحه للإسلام.

وكشعلة من النشاط، قام حمد باستكمال بناء وتجهيز مدرسة النصيرات، وكذلك المسجد المجاور، وكان له الدور الرئيس في تأسيس شعبة الإخوان في النصيرات. وتتلمذ على يديه العديد من الطلاب الذين برزوا فيما بعد أمثال الأساتذة عبد الفتاح دخان، وحماد الحسنات، وشوقي الخراز، وطَلَب الشيخ قاسم، وعبد القادر أبو سمرة، وكلهم نظَّمهم في الإخوان. ونسَّق مع الضابط المصري "الإخواني" عبد المنعم عبد الرؤوف التدريب العسكري لنخبة مختارة من الإخوان، حيث كان يتم إرسال عشرة من الإخوان من كل شعبة للتدريب سرا بعد منتصف الليل، ومن بين من أرسلهم لهذه المهمة محمد جودت صبح.

انتقل حمد للتدريس في الكويت سنة 1953، بعد صدامات مع الشيوعيين الذين كانوا متنفذين في إدارة التعليم (خليل عويضة ورفاقه). وبعد وصوله بشهرين جاء زميله موسى نصار، ثم لحقهم يوسف عميرة؛ حيث مثلوا بداية الإخوان الفلسطينيين في الكويت.

وهناك تواصلوا مع الإخوان الكويتيين عن طريق الأستاذ عبد الله المطوع (أبو بدر) الذي رحَّب بهم، وعرفهم على جمعية الإرشاد، التي كانت تمثل العمل الإخواني (لمختلف الجنسيات) في الكويت، حيث شاركوا فيها، وأنشأوا قسما لفلسطين في كانون الثاني/ يناير 1954، وأصدروا مجلة حائطية. غير أن الجمعية حُلِّت بضغط من نظام عبد الناصر في 1956. وقد تسبب ذلك بحالة إرباك مؤقت للوضع الإخواني الذي فقد مظلته.

* * *

مع حركة فتح:

كان يوسف عميرة من مجاهدي الإخوان في حرب 1948 في منطقة يافا، ثم من قادة العمل العسكري الإخواني في القطاع تحت إمرة كامل الشريف، وكان على معرفة وتنسيق مع أبي جهاد خليل الوزير في عمله العسكري في منطقة غزة.

وفي 1957، جاء ياسر عرفات وخليل الوزير للعمل في الكويت، وانضم إليهما يوسف عميرة في فكرة إنشاء حركة مقاومة فلسطينية تأخذ شكلا وطنيا؛ وتتجنب الشكل والشعارات الإسلامية حتى لا تستفز الأنظمة المعادية للإسلاميين، وخصوصا النظام المصري. غير أن البيئة التي أخذت هذه الحركة تجند عناصرها من وسطها في مرحلتها الأولى كانت بيئة الإخوان المسلمين.

وبترتيب من يوسف عميرة، زار ومعه ياسر عرفات وخليل الوزير سليمان حمد في بيته في الجهراء، حيث انضم إليهم في الحركة التي لم يكن قد تقرَّر اسمها بعد.

وكان سليمان حمد يشارك في الاجتماعات القيادية، حيث كان دوره يتركز في الجانب الإعلامي. وكان له دور أساس في إعداد مجلة فلسطيننا، التي أخذت تصدر في لبنان منذ تشرين الأول/ أكتوبر 1959. وكان لسليمان حمد مقال شهري ثابت تحت سلسلة "فلسطين بين جهاد الأحرار ومؤامرات الخونة والاستعمار"؛ واختار لنفسه اسما مستعارا هو "جهاد مؤمن". وكان مسؤولا عن وضع عدد من الشعارات مثل "ثورة حتى النصر" و"كل البنادق باتجاه العدو".

ودونما دخول في التفاصيل، فإن حمد ترك فتح سنة 1963 بعد أن أخذت قيادة الإخوان الفلسطينيين في غزة موقفا متحفظا تجاه فتح، وبعد أن لم تنجح محاولات سليمان حمد في الوصول إلى توافق بين الطرفين حتى أَمَرَ كل طرف أعضاءه بالتمايز عن الطرف الآخر سنة 1962، وبعد أن أصيب سليمان حمد بالإحباط نتيجة تساهل عرفات في إدخال عناصر "غير ملتزمة" محسوبة على تيارات قومية ويسارية وبعثية.

مع الإخوان الفلسطينيين:

عاد سليمان حمد لينشط من جديد في الوسط الإخواني، خصوصا منذ 1966، وانتخب عضوا في قيادة التنظيم الفلسطيني في دورة 1969، ودورة 1973. وفي سنة 1975 تولى حمد قيادة الإخوان الفلسطينيين في الكويت، واستمر في ذلك حتى نهاية سنة 1989، مع الإشارة إلى أنه في 1975 انتخب خيري الآغا مراقبا عاما للإخوان الفلسطينيين، وانتُخب سليمان حمد نائبا له.

كان ثمة تناغم كبير بين سليمان حمد وبين خيري الآغا، الذي كان أيضا مسؤولا عن الإخوان الفلسطينيين في السعودية. وكان يجمع بين شخصيتيهما الرغبة القوية في استئناف العمل الجهادي، والإيمان القوي بضرورة تفعيل الشباب وتحميلهم المسؤولية. وقد توافق ذلك تماما مع شخصية الشيخ أحمد ياسين الذي تولى قيادة الإخوان الفلسطينيين في قطاع غزة بعد الاحتلال الإسرائيلي سنة 1967.

إذا ما رجعنا إلى تجربة سليمان حمد الإخوانية، فلعلنا نختار ثلاثة نقاط تستحق الوقوف عندها:

النقطة الأولى: الاهتمام بالشباب وتفعيل دورهم، من خلال عمل حثيث وإعداد قوي، دونما اعتساف أو حرق للمراحل. وكان لحمد دور أساس في اتخاذ قرار "ثوري" بتخصيص 75 في المئة من ميزانية التنظيم في الكويت للعمل الطلابي؛ ووراء فصل عمل "الكبار" عن الطلاب، ليتاح للطلاب قيادة عملهم بأنفسهم، بإشراف أحد الإخوة المسؤولين ممن يتفهمون عقلية الطلاب ويستوعبونهم.

كانت بداية العمل الطلابي في الكويت (1973/1972) بخمسة طلاب (كان أحدهم خالد مشعل "أبو الوليد")، وكان ذلك عندما كان عمر أبو جبارة مسؤولا عن العمل في الكويت، وكان سليمان حمد نائبه، (عمر أبو جبارة كان أيضا المراقب العام للإخوان الفلسطينيين حتى وفاته رحمه الله سنة

1975). وقد شهد العمل الطلابي انطلاقة كبيرة في المساجد والمدارس، حيث التجمعات الفلسطينية، خصوصا في حولي وخيطان والفروانية والسالمية، وفي جامعة الكويت. ليصبح التيار الإسلامي هو التيار الأقوى (قائمة الحق الإسلامية برئاسة خالد مشعل) في انتخابات الاتحاد العام لطلبة فلسطين في جامعة الكويت في السنة الدراسية 1978/1977، ولتضطر قيادة الاتحاد الفتحاوية لتعطيل الانتخابات سنتين متتاليتين تجنبا لفوز الإسلاميين.

وقد أثمر هذا العمل الكثير من قيادات العمل الإسلامي لفلسطين في الخارج، والتي برزت لاحقا كقيادات في حركة حماس أمثال خالد مشعل، وماهر صلاح، ومحمد درويش (أبو عمر حسن)، وجمال عيسى أبو بكر، ومنير سعيد، وعزت الرشق، ومحمد نزال، وأسامة حمدان... وغيرهم.

إن إيمانه بإفساح المجال للشباب للصعود القيادي، بعد استكمال التأهيل، وإيمانه بالتداول القيادي، دفعه في اللقاء الذي جمع مجلس الشورى لانتخاب قيادة جديدة للتنظيم في الكويت في كانون الأول/ ديسمبر 1989، لأن يُقسم بالله على الحاضرين (بعد أن افتتح الجلسة) ألا يعيدوا انتخابه؛ مما أجبرهم واضطرهم لاختيار خلف له، وهكذا كان كبيرا في انطلاقته، كبيرا في عطائه، كبيرا في تنحيه. وطوال السنوات التالية كان يؤكد لإخوانه أنه "جندي من جنود هذه الدعوة".

النقطة الثانية: العمل الجهادي والمقاوم؛ إذ إن الأداء الجهادي المميز للإخوان في حرب 1948 كان من أكثر ما جذبه إليهم؛ وشارك في تأسيس فتح عندما نشأت في بيئة إسلامية وطنية وعمل معها بضع سنين. وعندما قرر تنظيم الإخوان الفلسطينيين أن يحسم الأفراد علاقتهم إما بفتح أو الإخوان. احترم قرارهم؛ لكنه شخصيا لم يوافق عليه، وسمى ذلك "الفصام النكد". وكان يرى إمكانية بقاء صيغة ما من العمل مع فتح، ما دامت توفر مظلة للمقاومة الوطنية الشريفة في ذلك الوقت. وعندما قرر تنظيم الإخوان الفلسطينيين عدم الانضمام رسميا إلى معسكرات الشيوخ في الأردن 1968–1970 (بخلاف تنظيم الأردن وعدد من التنظيمات الإخوانية) وترَك الأمر للاجتهاد الفردي. كان صوته ضمن القلة التي كانت تدعم الانضمام للمعسكرات وتبنيها.

ومع تهيؤ ظروف أفضل في منتصف السبعينيات، ومع قيادته للعمل الإخواني الفلسطيني في الكويت، كان له دور أساس في الدفع باتجاه استئناف العمل الجهادي وتهيئة البيئة المناسبة لذلك، وخصوصا في أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات. وتكللت هذه الجهود التي تعاضد لإنجاحها الجميع في الداخل والخارج، بانطلاقة حركة حماس؛ والتي شارك في قيادتها في الخارج حتى 1990، وكان رئيسا للجنة التي تشرف على التخطيط فيها في الفترة 1988–1990.

الثالث: تنظيم بلاد الشام: كان لسليمان حمد دور رئيسي (إلى جانب خيري الآغا) في دمج تنظيم الإخوان الفلسطينيين بتنظيم الإخوان الأردنيين سنة 1978 في ما يعرف باسم "تنظيم بلاد الشام".

وكانت الفكرة قد نوقشت ونضجت في البداية لدى قيادة التنظيم الفلسطيني. وكان الطموح لتوسيع مشروع الدمج ليشمل لاحقا تنظيمي الإخوان السوريين واللبنانيين. وقد شكل ذلك قفزة نوعية للعمل لفلسطين في تلك المرحلة، إذ إن الإخوان في الضفة الغربية كانوا يتبعون إخوان الأردن، كما أن ما لا يقل عن نصف الأردنيين هم من أصول فلسطينية. وهذا التداخل كان يتسبب بنوع من التضارب في التخطيط والتوجيه وضبط أولويات العمل لفلسطين. وقد سهل هذا الدمج توحيد العمل في الضفة والقطاع، من خلال مكتب قيادي واحد في الداخل، يتبع العمل المركزي في عمَّان؛ حيث تشكلت لجنة فلسطين لمتابعة هذا الشأن. ثم تطور هذا العمل بإنشاء جهاز فلسطين سنة 1985، الذي تولى متابعة العمل الفلسطيني في الداخل والخارج، والذي كان يتبع رسميا قيادة تنظيم بلاد الشام؛ وهو الجهاز الذي رعى انطلاقة حماس 1987، ووفر لها الاحتياجات اللوجستية ماليا وعسكريا وسياسيا وإعلاميا؛ وكان يرأسه خيري الأغا، بينما كان لسليمان حمد دور أساسي طوال مرحلة الثمانينيات في المشاركة في قيادته وإنجاحه.

* * *

رحم الله سليمان حمد، فقد كان سعيدا بأن يرى غرسه يكبر ويينع، وتلاميذه ومريديه يشاركون في قيادة حماس والعمل المقاوم... غير أنه أسرَّ لكاتب هذه السطور أكثر من مرة، بعد أن كبرت سنّه وضعفت صحته، أنه ما زال يتمنى لو كان مع إخوانه في مقدمة الصفوف، ليس في العمل السياسي، وإنما في المقاومة والجهاد في مواجهة العدو الصهيوني.

نسأل الله أن يبلغه الله منازل الشهداء مع النبيين والصديقين، وحسن أولئك رفيقا.

* ملاحظة: المعلومات في هذا المقال مأخوذة من دراسة يُعدّها الكاتب، وكثير منها مستقى من مجموعة مقابلات شخصية مع الأستاذ سليمان حمد نفسه، ومن شخصيات عاصرته وعملت معه.

موقع "عربي 21"، 2020/1/29

٦٢. كيف نقول «لا» لترامب

محمد كريشان

«صحيح أنه ليس لدينا صواريخ ولا طائرات ولكن لدينا العزيمة، لقد هددوني بأنني سأدفع الثمن غاليا لكنني لن أكون خائنا.. إن لم نتحد الآن.. فمتى سنتحد؟!!»

هذا ما أوردته القناة التلفزيونية 12 الإسرائيلية على لسان الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال اجتماعه الأخير بقيادات حركة «فتح» وذلك في أعقاب رفضه استقبال مكالمة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب التي أراد فيها الحديث معه عن «خطة السلام» التي أعلنها أمس الثلاثاء. ووفق ما

ذكره مراسل التلفزيون للشؤون العربية إيهود يعاري، الذي قال إنه حصل على تسريب من أقوال «أبو مازن»، فإن هذه الأقوال تضمنت ألفاظا نابية عن ترامب مستنتجا من كل ذلك «رغبة السلطة الفلسطينية في إشعال الأوضاع في الضفة الغربية خاصة عن طريق الحركة الشبابية الفتحاوية بالتوازي مع عزل ترامب وخطته، وقبل كل هذا منع الدول العربية من مجرد التفكير في المشاركة بالصفقة بأي شكل».

ويضيف المراسل الإسرائيلي أن عباس دعا الحاضرين إلى إخراج الشبان الفلسطينيين في الضفة إلى الشوارع وعدم مغادرتها وأنه أبلغ المصريين أنه سيسمح للناس بالتعبير عن احتجاجهم بالطريقة التي يريدونها، وأنه سوف يعطي أوامر للأجهزة الأمنية بعدم منع الفتية من الوصول إلى نقاط الاحتكاك.

وحسب يعاري فإن عباس قال إن «الأيام المقبلة هي حالة طوارئ وإن على حركة حماس أن تقرر ما الذي تريده.. ولا أريد أن يقال إنني بعت الوطن بعد نزولي إلى القبر».

فعلها الرئيس الراحل ياسر عرفات من قبله ودفع فعلا الثمن غاليا حصارا وقصفا لمقره ثم رفعا للغطاء الدولي والعربي الرسمي عنه مما سمح بتسميمه والتخلص منه ولكنه ظل حيا في وجدان الفلسطينيين يذكرونه كل يوم ويستحضرون مواقفه وصموده وكيف أنه قال «لا» مدوية في وجه بيل كلينتون وإدارته في كامب ديفيد الثانية في ديسمبر/ كانون الأول عام 2000 وهو الذي كانت خطته أفضل بكثير من خطة ترامب.

أستحضر هنا مرة أخرى ما قاله لي الرئيس الفلسطيني ذات مرة في جلسة خاصة «يصورونني أكثر مرونة واعتدالا وواقعية من عرفات وهذا غير صحيح بالكامل. لن أرفض شيئا قبله أبو عمار ولن أقبل شيئا أقل مما رفضه أبو عمار». في النهاية، هذه هي ساعة الحقيقة التي لن تسمح للفلسطينيين بقول شيء آخر غير «لا» وليكن ما يكون. وفي المنعطفات التاريخية الحادة تظهر معادن القادة والخطأ ممنوع.. والكل سيسجل في دفاتر التاريخ صفحة ناصعة أو غير ذلك والتاريخ قاس لا يرحم. أمّن ياسر عرفات خروجا مشرفا ولم يتنازل عن الحد الأدنى الذي من الصعب أن يتنازل عنه أي فلسطيني.. وهكذا هو محمود عباس فهو لن يقبل بخروج مغاير، كما أنه ليس أقل عنادا من رفيقه.

لكلمة «نعم» كلفتها ولكلمة «لا» كلفتها كذلك، وقد تكون كلفة الأولى أقسى من الثانية فقبول ما يعرض على الفلسطينيين من فتات مهين للغاية قد يؤدي بهم إلى مهالك أسوأ لأن ترجمتها العملية لا تعني شيئا سوى أن القضية الفلسطينية قد صفيت بالكامل بقبول ورضى من قيادتهم مما يجعل طعم الانكسار والهزيمة أشد مرارة.

لن يستطيع الفلسطينيون حاليا في ضوء اختلال كل المعادلات المعهودة فعل أي شيء سوى الصمود... ولا شيء غير ذلك. الصمود انتظارا لظروف أفضل لن تأتي أصلا سوى إذا اتحدوا وتركوا كل المناكفات الفارغة جانبا والتي أضرت بهم أيما ضرر بل هي من فتح الباب ليعرض ترمب الفتات الذي عرضه.

هنا يأتي الدور على حركة «حماس» التي عليها الآن الاصطفاف من جديد تحت السقف الوطني الجامع والتخلص من تلك الأوهام والشعارات التي تربطها بمشروع إسلامي أكبر وأعظم مع أنه ليس موجودا إلا في أذهان الحالمين أو المغفلين أو المتلاعبين بمشاعر الناس شديدة الإيمان بالإسلام دينا حنيفا يقوم على التوحيد والعمل الخيّر والقدوة الحسنة. ومثلما هي ساعة الحقيقة المرّة للسلطة الفلسطينية فإنها أيضا ساعة الحقيقة الأمرّ لحركة حماس التي عليها أن تنهي شغفها المبكّر بالحكم وتنظر في إعادة اللحمة بين الضفة والقطاع التي ساهم انقلابها عام 2007 في مزيد تمزيق أوصالهما وإيصال الوضع الفلسطيني إلى ما هو عليه الآن من وهن.

ومثلما على السلطة الفلسطينية أن تراجع حساباتها بخصوص رهن عملية التسوية بيد الأمريكيين دون غيرهم منذ اتفاقية أوسلو عام 1993، واستبعاد أي خيارات أخرى، ودخول المفاوضات منذ ذلك التاريخ في نفق السياسة الأمريكية حصريا، بعيدا عن الأمم المتحدة ومشاركة أطراف دولية أخرى نافذة، فإن على حركة «حماس» أن تضع حدا لأوهامها الخاصة بالتعويل على ما تعتبره «محور مقاومة» وأن تعيد ضبط بوصلتها لتجعلها وطنية صرفة بعيدا عن تصور الحركات الإسلامية المختلفة لقضيتهم وللعالم.

«أيام صعبة» تنتظر الفلسطينيين فعلا ولن يكون بإمكانهم التعويل على أحد غير أنفسهم في ظل هذا الترهل العربي العام.. لكن طوق النجاة الحالي لن يكون إلا بالوحدة والصمود في انتظار أيام أفضل.. «لا تدري لعلّ الله يحدث بعد ذلك أمرا».

القدس العربي، لندن، 2020/1/30

٦٣. حان الوقت كي يسلك الفلسطينيون نهجاً ذكياً

دنيس روس

نعلم أن خطة الرئيس دونالد ترمب للسلام التي طال انتظارها ظهرت. وصرح الرئيس الفلسطيني محمود عباس مراراً بأنه سوف يرفضها حتى قبل أن يراها، ويدفع بأن إدارة ترمب منحازة وتتبنى سياسات معادية للفلسطينيين. نعم، توجد سياسات عاقبت الفلسطينيين بقطع جميع المساعدات

المقدمة لهم. ونعم، من الصعب جداً رؤية أي إجراء اتخذته الإدارة حتى تاريخه يسعى إلى تناول الاحتياجات أو المخاوف الفلسطينية.

ومع ذلك، لماذا يرفض استباقاً شيئاً لم يره؟ كان الرفض والتحدي في أغلب الأحيان سمة الحركة الوطنية الفلسطينية. ويُذَكّرنا الواقع الفلسطيني الحالي بأن ذلك الرفض والتحدي له ثمن. لماذا لا نرى ما في الخطة على الأقل؟ أعترف بأن توقعاتي بشأن الخطة ليست كبيرة، ولكن ربما حان الوقت لكي يتخذ الفلسطينيون مسلكاً ذكياً. ربما يكون أول رد من الفلسطينيين أن يقولوا إنه نظراً لعدم اطلاعنا على الخطة ولأننا نطلع عليها لأول مرة، نرغب في دراستها. نريد أن نقرر ما إذا كانت تحمل بنوداً مقررة أو تحمل رؤية. وبالتالي نريد أن نجتمع مع الإدارة الأميركية ونوضح مكمن مشاكلنا، ونستمع إلى ما سيقوله ممثلو الإدارة بشأن مخاوفنا، ونرى ما يمكن تعديله، ونكتشف ما يمكن تنفيذه الآن وما يمكن إرجاؤه إلى مناقشات أخرى.

حتى إذا افترضنا وجود عناصر في الخطة لا يمكن أن يقبلها الفلسطينيون في نهاية الأمر، ألم يكن من الأفضل للفلسطينيين الدخول في مناقشات مع الإدارة قبل أن تصل إلى تلك النتيجة؟ في هذه المرحلة، ربما تفترض الإدارة أنه مهما قدمت في الخطة، فسوف يقول محمود عباس: لا. فاجئوا الإدارة، ومن الممكن أن تثمر رغبة الرئيس ترمب في أن يصبح صانع صفقات بعض التغيير في توجه إدارته.

قد يكون الطريق طويلاً، ولكن ما الذي سيخسره الفلسطينيون؟ ربما يقول البعض إن استعداد الفلسطينيين للتعامل مع الإدارة الأميركية سوف يؤدي بآخرين، مثل الأوروبيين، إلى اتخاذ رد أكثر سلبية على الخطة – ولن يوضحوا أنهم لن يؤيدوها فحسب. هذا صحيح، ولكن إذا تناقش الفلسطينيون ولم يجدوا استجابة من الإدارة، فعلى الأرجح سيعرب الأوروبيون عن معارضتهم.

ما أقترحه لا يعارض ما قال محمود عباس إنه لن يفعله فحسب، ولكنه يعارض أيضاً الرغبة في رفض أي خطة لا تلبي مجموعة الشروط الموضوعة التي لطالما طالب بها بشأن الحدود واللاجئين والقدس والأمن. تكمن المشكلة في عدم وجود أي خطة سلام تمنح الفلسطينيين كل شيء يرغبون فيه. والقضية هي ما إذا كانت ستقدم لهم كل ما يحتاجون إليه فيما يتعلق باحتياجاتهم للاستقلال والكرامة والأمن والقدرة على البقاء.

يجب أن تكون تلك هي المعايير التي ترشد الفلسطينيين والقادة العرب. هل يستطيع القادة العرب المساعدة؟ أعتقد ذلك. فليبدأوا بالدعوة إلى الاحتفاظ بالحكم على الخطة حتى يتم عرضها رسمياً. وإذا كانت فيها عناصر تتعارض مع الاستقلال والكرامة والأمن والقدرة على البقاء، لماذا لا نقول إن لدينا مشكلات في عدد من المجالات، ولكننا مستعدون للخوض مع الإدارة لرؤية ما يمكن تعديله؟

إذا كان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يعوّل على الرفض الفلسطيني لكي يتمكن من المضي قدماً في ضم مناطق مثل وادي الأردن الذي ربما ينضم لإسرائيل كأحد بنود الخطة، لماذا ننفذ له لعبته؟

ذكرت إدارة ترمب منذ البداية أن المقصود من الخطة ليس فرضها ولكن التفاوض عليها بين الطرفين.

بحكم الطبيعة، لا يوجد سلام لا ينتج عن اتفاق بين أطرافه. يستطيع القادة العرب القول إنهم يفضلون السلام، ويعلمون أنه لا يمكن أن يتحقق نتيجة لتصرف أحادي من كل طرف.

بمعنى آخر، يستطيع القادة العرب، في أثناء قولهم إن الفلسطينيين فحسب هم من يستطيعون تقرير مستقبلهم، أن يوصوهم بتوخي الحذر. ولكن يجب عليهم أن يوضحوا لمحمود عباس أنهم لن يكونوا جزءاً من مساعي حشد العالم ضد الخطة – ولا شك في أن هذا ما سيحاول عباس فعله. سوف يرجع إلى قواعد اللعبة التقليدية ويدعو إلى عقد قمة عربية للتنديد بخطة ترمب. وبالطبع لن يكون لهذا أي تأثير على ترمب ومن حوله، سوى التأكيد على رأيهم بأن شيئاً لم يتغير على الجانب الفلسطيني ولن يتغير. (وفي الحقيقة، يبدو أن هذا الرأي عزز فكرتهم بأن الوقت قد حان لكي يرى الفلسطينيون أن رفضهم المستمر لن يحقق لهم شيئاً، بل على العكس سيخسرون بسببه).

بينما أستطيع أن أتفهم الخوف الفلسطيني من أن الأفكار التي يعتبرونها تهديداً جوهرياً لآمالهم وطموحاتهم الوطنية قد تلقى رواجاً إذا لم يعارضوها بشدة، تكمن المشكلة في امتلاكهم تاريخاً برفض جميع مقترحات السلام – بما فيها تلك التي كانت ستصبح أفضل كثيراً لهم مما قد يكون في خطة ترمب. ألم يحن الوقت لكي يسلكوا نهجاً مختلفاً؟ الاشتراك لا يعني القبول. لماذا لا يخرقون القاعدة ويشاركون، وبدلاً من تكرار الشعارات المعتادة يستعدون لتقديم مقترح جدير بالثقة في مواجهة خطة ترمب؟ لم يحدث هذا في كامب ديفيد في صيف عام 2000، ولا يوجد رد على معايير كلينتون بعد ذلك بخمسة أشهر، وكذلك على مقترح أولمرت في 2008، وعلى المبادئ التي عرضها أوباما في مارس (آذار) 2014.

لا يصنع القادة العرب أي معروف للفلسطينيين عندما يسايرون النهج الفلسطيني القديم. لا يملك الفلسطينيون دولة اليوم، على الرغم من أن قبول معايير كلينتون أو مقترح أولمرت أو مبادئ أوباما كان سيحقق ذلك.

في تعريف قديم الأزل، الجنون هو أن تكرر الشيء ذاته مرة تلو أخرى وتتوقع نتيجة مختلفة. ربما يكون الوقت قد حان لكي يحطم الفلسطينيون هذا النمط.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/30

٦٤. صفقة ترامب: تعهدات لا يمكن تطبيقها

تسفي برئيل

هناك شعاران إسرائيليان يرافقان العملية السياسية منذ التوقيع على اتفاق أوسلو: "الفلسطينيون لم يفوتوا أيّ فرصة لتفويت الفرص" و"لم يطرح على الفلسطينيين في أي يوم عرض أفضل من هذا العرض". هذه شعارات نمطية، ليس فقط أنها غير صحيحة، حيث إن الفلسطينيين وقّعوا على اتفاق أوسلو، واتفاق أوسلو 2 واتفاق باريس، بل هي مناسبة أيضاً بالنسبة لإسرائيل.

الآن أيضاً، عند نشر تفاصيل "صفقة القرن" (دون مشاركة الفلسطينيين) فإن الرئيس الأميركي واثق من أنها صفقة ممتازة للفلسطينيين. لذلك، هو مقتنع بأنهم سيوافقون عليها في نهاية المطاف. وفي هذه المرة "لن يفوتوا الفرصة"، حيث إنه مع ذلك معروض عليهم دولة ما. رد الفلسطينيين على الرئيس، الذي فشل في لفظ اسم المسجد الأقصى، لم يتأخر. فقد أعلنوا رفضهم المطلق للخطة، ودعوا للخروج في تظاهرات غضب.

في الوقت ذاته دعت السلطة إلى اجتماع عاجل وخاص للجامعة العربية. وحسب تقارير مختلفة، فإن الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، يهدد بحل السلطة الفلسطينية، والانسحاب من اتفاقات أوسلو. بالنسبة لهم هذه خطة تتبنى بالكامل طموحات إسرائيل في ضم "المناطق" وإنهاء أي احتمال لإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

إذا كانت الخطط في السابق تحدثت عن جيوب أو كتل يهودية في دولة فلسطينية ذات حدود معترف بها تستند إلى خطوط 1967، الآن ستكون عدة جيوب فلسطينية داخل دولة إسرائيل. جيوب دون أي تواصل جغرافي مع اعتماد اقتصادي كامل على إسرائيل، ما يعني التنازل عن الحلم الوطني الفلسطيني بإقامة دولة ذات سيادة بعد عشرات السنين من النضال.

حسب الخطة، غزة والضفة ستتم إعادة ربطهما، لكن في الطريق سيتم اقتطاع عدد من السكان الفلسطينيين في الضفة ونقلهم إلى السيادة الإسرائيلية. تعرض الولايات المتحدة مليارات الدولارات كمساعدة لإعادة الإعمار والتطوير الاقتصادي. ولكن دون أي التزام واضح مع جدول زمني لتحويل هذه الأموال ودون الإشارة إلى هوية المتبرعين الذين سيقدمون هذه المليارات التي يدور الحديث عنها. هل ترامب يتوقع أن تدفع السعودية الحساب أم دولة الإمارات؟ الواضح هو، على الأقل حسب النقاشات التي جرت بالبحرين في حزيران الماضي، أن الولايات المتحدة لن تساهم ولو بدولار واحد في الخطة. ومن المثير للاهتمام أن سفراء السعودية ومصر والأردن لم يشاركوا في الاحتفال، ولم يحصلوا على الشكر من ترامب أيضاً.

خلافاً للأردن الذي عبّر بشكل صريح عن معارضته للخطة، فإن مصر والسعودية تنتظران أن يعلن الفلسطينيون عن موقفهم أولاً. ويمكن التقدير أنه في اجتماع الجامعة العربية ستسويان صفوفهما مع الخط الفلسطيني – الأردني، بشكل خاص بعد أن أوضح ترامب أنه لن يكون أي تغيير في الوضع الراهن في الأماكن المقدسة، التي تطمح السعودية إلى نقلها تحت رعايتها. وإذا كان غياب هؤلاء السفراء عن الاحتفال يدل على مواقف هذه الدول، فمن المشكوك فيه أن يتحقق الإغراء الكبير الذي يعرضه ترامب على الفلسطينيين على شكل أموال طائلة تمكن "هؤلاء الناس المؤهلين من الازدهار".

الخطة أحادية الجانب هي على الأكثر صفقة بين إسرائيل وأميركا. في هذه الأثناء تسمع صرخات اليمين الاستيطاني، الذي يعارض بشكل قاطع إقامة دولة فلسطينية، بعد أربع سنوات أو أربعين سنة. ولكن أيضاً إذا حدثت المعجزة، وتبنت حكومة إسرائيلية برئاسة "الليكود" أو "أزرق أبيض" هذه الخطة، فهي ستجد نفسها دون أي شريك فلسطيني في الضفة، أو في قطاع غزة الذي تسيطر عليه "حماس"، إلى جانب صراع عميق مع الأردن سيهدد اتفاق السلام بين الدولتين.

في الوقت نفسه من شأن نشر الخطة بالضبط أن يسرّع المصالحة بين "فتح" و"حماس"، كجزء من الجهود لتنسيق النضال الداخلي والدولي ضد الخطة. الشروط التي ذكرها ترامب من أجل الاعتراف بالدولة الفلسطينية (في حينه) موجهة بشكل مباشر ضد "حماس"، التي سيكون مطلوباً منها ليس فقط الاعتراف بدولة إسرائيل، بل نزع سلاحها. جميع أسس المقاومة المسلحة وغير المسلحة التي وجدت تعبيرها في التظاهرات على حدود القطاع، وهو الأمر الذي اعتبره ترامب ونتنياهو تحريضاً، يجب أن تتوقف.

هذه شروط غير ممكنة وغير مقبولة، ليس فقط من قبل "حماس"، بل أيضاً من قبل عباس. في إطار الخطة مطلوب منه الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية ووقف دفع الأموال لعائلات "الإرهابيين"، وهو الموضوع الذي اضطر نتنياهو إلى التنازل عنه من أجل منع الانهيار الاقتصادي في الضفة. إذا وحدت "حماس" و"فتح" جهودهما من أجل بناء سور محصن ضد الخطة، فإن الرد المشترك يمكن أن يرتكز إلى قاسم مشترك "متطرف" بين المنظمتين.

موضوع اللاجئين الفلسطينيين يضع عائقاً كبيراً أمام الخطة. ومثلما أوضح نتنياهو، فإنه لن يعود أي لاجئ فلسطيني إلى المناطق التي توجد تحت سيادة إسرائيل، داخل الخط الأخضر أو المناطق التي سيتم ضمها إليها. أي أنه في حالة تمكن اللاجئون من العودة فإنه يمكنهم الاستقرار في الضفة وفي القطاع أو في دول عربية أخرى. من هذا بالضبط يخاف الأردن، المرشح لاستيعاب مئات آلاف اللاجئين الفلسطينيين، الأمر الذي سيحطم التوازن الهش والدقيق الذي يهدد، الآن، هويته

الوطنية. وليس من الواضح، بالمناسبة، هل يستطيع اللاجئون العودة، حتى إلى الضفة، قبل إقامة الدولة الفلسطينية المعترف بها، وطالما أن إسرائيل تسيطر على المعابر الحدودية على نهر الأردن. تعد الخطة بتواصل جغرافي للدولة الفلسطينية. وألمح نتنياهو إلى اختراعات صيغت من أجل تحقيق ذلك. تصعب رؤية كيف سيكون بالإمكان حل التناقضات بين سيادة إسرائيلية في جميع المستوطنات والبؤر الاستيطانية (لن يتم إخلاء أي يهودي أو فلسطيني من بيته)، التي ستقتضي فضاء دفاعياً عنها وبين إيجاد تواصل جغرافي بين الأراضي الفلسطينية.

ألغى ترامب في خطته سريان مفعول القانون الدولي في "المناطق". وهذه إحدى الساحات الأساسية التي سيتوجه إليها الفلسطينيون من أجل مواجهة الخطة. إسرائيل، التي تفاجأت بقرار محكمة الجنايات الدولية التحقيق في القضايا التي اعتبرت جرائم حرب، يمكن أن تجد نفسها أمام هيئة قضائية دولية سارية المفعول لا تتبنى جموح ترامب، ويمكن أن تطالب بفرض عقوبات اقتصادية على إسرائيل إذا قامت بتطبيق الإذن بالضم الذي أعطي لها من البيت الأبيض. إن وسم منتجات المستوطنات سيكون في حينه فقط فقرة في نظام كامل من العقوبات.

الفلسطينيون لا يتحدثون فقط عن احتمال حل السلطة، بل أيضاً إلغاء اتفاقات أوسلو ووقف التنسيق الأمني مع إسرائيل ونقل المسؤولية عن الإدارة اليومية لشؤون "المناطق" الفلسطينية إلى إسرائيل. المعضلة في هذه المسألة هي أكبر من أن تحتمل. قال عباس في السابق: إن إقامة السلطة الفلسطينية هي أحد الإنجازات الكبرى للشعب الفلسطيني.

السلطة الفلسطينية هي أيضاً الجهة المعترف بها، والتي تُعتبر الدول المانحة مستعدة لأن تضخ لها الأموال، يوجد لها مكانة معترف بها في المؤسسات الدولية، ومؤسسات الأمم المتحدة، وهي لديها سفارات في دول كثيرة بأرجاء العالم. حلها يعني التنازل عن كل ذلك وفقدان أجهزة السيطرة. حل السلطة والانسحاب من اتفاقات أوسلو، ومنها اتفاق التجارة والتنسيق الأمني، سيمنح إسرائيل الشرعية للسيطرة على الاقتصاد الفلسطيني بشكل كامل. وفي المقابل، هذا القرار سيضع إسرائيل في وضع يكون عليها فيه تمويل جميع النشاطات المدنية في "المناطق"، وبناء أجهزة إدارة جديدة والعودة إلى احتلال مباشر على المستوى الجزئي.

الجزء الأكثر واقعية في خطة ترامب وفي الأقوال التي قالها هو أن الأمر يتعلق بحلم، مثل حلم يوم القيامة أو حلم إحياء العظام. الـ 81 صفحة التي خصصت لهذا الحلم ربما تشمل أدق التفاصيل الممتعة والأصلية، لكن خطة، بالأحرى "صفقة"، سيكون هذا تعريفاً بعيداً جداً لهذه الوثيقة.

"**هآرتس**"

الأيام، رام الله، 2020/1/30

٦٥. خريطة:

الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/30